مظاهرات الابتهاج بالغاء معاهدة عام ١٩٣٦ واتفاقيتي عام ١٨٩٩

لنــــدن لا تحني رأسها لمصر ولا تجلي قواتها عن قنال السويس

9 October 1951 - 19431 - السنة الثالثة والستون - العدد - ١٩٤٣١ ٦ صفحات مصر القاهرة مساء الثلثاء ٩ اكتوبر سنة ١٩٥١ - ٨ محرم سنة ١٣٧١ - ٢٨ توت سنة ١٦٦٨

PUBLISHED IN CAIRO BY SARRUF, NIMR & MAKARIUS
SUBSCRIPTIONS

Telegrams AL-MOKATTAM-CAIRO
Money Orders payable to -
A. Makarius & A. N. Matar
Telephone Nos. 46256 & 46255
ADVERTISEMENTS : P.T. 30 per line



جميع المراسلات والحوالات ترسل باسم :
فريد شاهين مكاريوس
وانطون نجيب مطر
العنوان التلغرافي : المقطم بمصر
التليفون ٤٦٢٥٦ - ٤٦٢٥٥
الاعلانات
أجرة السطر ٣٠ قرشا صاغا

اصحاب جريدة : صروف ونمر ومكاريوس
رئيس التحرير : فريد شاهين مكاريوس
الاشتراكات

في السياسة الدولية

استعمار فرنسا في شمال افريقيا

ابغض درجات الاستعمار في العالم

اذا كان الاستعمار درجات ، فالاستعمار الفرنسي أبغض استعمار يعرفه العالم اليوم .

واذا كان عهد الاستعمار قد ولى بانتهاء الحرب العالمية الثانية ونشوء هيئة الامم المتحدة ، واذا كانت الدول المستعمرة كبريطانيا وهولندا شرعت تصفي مستعمراتها وتعطي الهند وباكستان وبورما وسيلان واندونيسيا وليبيا استقلالها ، فان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي تتشبث في العالم اليوم باستعمار بدائي استغلالي فلا تريد ان تتخلى عن شيء من مستعمراتها طويلا ، ولا ترزم ان تنصف الشعوب التي رسفت في الاغلال الفرنسية طويلا ولا تزال الى اليوم في قبضة الفرنسيين الشديدة .

وقد غضبت فرنسا عندما عرفت النبأ الخطير ، وهو أن مصر قررت عرض قضية مراكش على الدورة المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة . ودهشت « الكاي دور ساي » - أي وزارة الخارجية الفرنسية - لان مصر جرؤت على التدخل في شؤون فرنسا الداخلية ، ولان الجامعة العربية قررت أن تقف الى جوار شعب مراكش الذي يهدد سلطانه المطلع في اوائل العام الحالي أسوة بالملك التونسي المنصف والذي تعرض لاشد انواع التنكيل قديما وحديثا . ففرنسا تعد مراكش جزءا من الاتحاد الفرنسي ، يدار من باريس ، ويحكمه حاكم عام فرنسي يسمونه المقيم العام وارادة باريس هي النافذة ، وكلمة الفرنسيين هي المسموعة واذا جرؤ سلطان أو رئيس وزراء على اعتراض السلطات الفرنسية ، وجب ازالته من الطريق .

والفرنسيون في مراكش ، كما هو الحال في تونس والجزائر ، يعملون على ازالة اللغة العربية واحلال اللغة الفرنسية محلها ، ويغرون الاهلين على اعتناق الجنسية الفرنسية والخروج من الجنسية المراكشية أو الجزائرية أو التونسية ، ويعطون للاقلية الفرنسية امتيازا في كل شيء على الاكثرية المحلية ، ويفتحون ابواب السجون أمام الاهلين اذا حاولوا القيام باي مظهر من مظاهر الاحتجاج على الحكم الفرنسي ، ويمنعون المصريين والعرب من زيارة شمال افريقيا والاتصال باهل هذه الاقطار خشية أن يبثوا الفتنة في صدور السكان حتى لقد منعوا بعثة للازهر من زيارة المغرب العربي أخيراً وهم في الوقت عينه يمنعون المغاربة من السفر الى مصر او الى الاقطار العربية ، والزعماء الثلاثة الذين يزورون مصر اليوم وهم السيد مصالي الحاج والسيد علي البلهوان والسيد علال الفاسي ، جاءوا الى مصر بدون استئذان السلطات الفرنسية ولو استأذنوها لحيل بينهم وبين السفر

بل ان تونسيا مجاهدا كالاستاذ الطيب سليم يمنع من دخول بلاده والاجتماع بوالدته واشقائه ، ولهذا كان حتما عليه ان يجتمع بهم في روما لان الدخول حرام على بلاده

وقد يقول قائل ان فرنسا فتحت معاهد للتعليم ، ورصفت الطرق وانشأت العمارات وجعلت الدار البيضاء والرباط وتونس ومراكش مدناً عصرية حديثة وساعدت البلاد على الارتقاء الزراعي والاقتصادي وقد يسوق ارقاما وبيانات تؤكد صحة هذه الاقوال . ولكن ما قيمة هذه جميعا اذا كان الشعب ذليلا لا يقرر مصيره غير أهله ، ويحكم باسم حكومة أجنبية ، يستيقظ الشعب ذات صباح فيقرأ في الصحف انه تقرر ضمه الى ميثاق حلف الاتلانتيكي وان قواعد أجنبية ستنشأ في أرضه وأن جنوداً سيحتلون أديمه وان التزامات عسكرية ستفرض عليه . ولا رأي للشعب في هذا ولا قرار .

واذا وعدت فرنسا - كما حدث في تونس - بان تدخل اصلاحات في البلاد تشمل الكيان السياسي كله ، أبت أن تحترم هذا الوعد حتى لقد سرت في تونس موجة من السخط على الفرنسيين بعد ما كانت قد اغتبطت بعض الشيء عندما اتاها نبأ هذه الاصلاحات الموعودة

واذا حاول زعيم مجاهد كالحبيب بورقيبة أن يدعو لقضية بلاده في الولايات المتحدة استيقظ المقيم العام لويس بريليه وقال بانه سيضع

البقية على الصفحة السادسة وديع فلسطين

البقية على الصفحة السادسة

دهشة وزارة الخارجية البريطانية لالغاء المعاهدة

بريطانيا كانت تعتزم تقديم مقترحات جديدة لحكومة مصر

لندن في ٩ (ي.ب) - أعربت وزارة الخارجية البريطانية في الليلة البارحة عن « دهشتها الشديدة » تجاه تصرف الحكومة المصرية بتقديمها الى البرلمان مشروعات قوانين الغاء المعاهدة عام ١٩٣٦ وتوحيد مصر والسودان تحت التاج المصري

وقال ناطق بلسان الوزارة ان الحكومة المصرية كانت تدري جيداً اننا كنا ننوي تقديم مقترحات جديدة في المستقبل القريب

وقال ان السر رالف ستيفنسن السفير البريطاني ابلغ مصر هذا الامر في يوم السبت الماضي

مصر تحذو حذو ايران

وتقول برقية لوكالة رويتر من لندن ان الدوائر الدبلوماسية فيها تعتقد ان الغاء مصر لمعاهدة عام ١٩٣٦ انما حفز اليه مباشرة جلاء الخبراء البريطانيين من مناطق الزيت في ايران في الاسبوع الماضي

وقالت تلك المصادر ان خروج البريطانيين من عبادان هو الذي اغري رفعة النحاس باشا على القاء بيانه في البرلمان في الليلة البارحة

وقالت ان الحكومة المصرية حتى يوم ٢٦ اغسطس الفائت اظهرت عزمها القاطع على الغاء المعاهدة في هذا الخريف اذا لم تتلق مقترحات انشائية من بريطانيا غير ان لندن كانت تأمل ان تتذرع مصر بالتريث حتى تعد هذه المقترحات وترسل الى القاهرة في أواخر الاسبوع الحالي كما تعرف مصر

ومنذ جلاء البريطانيين عن ينابيع الزيت في جنوب ايران - استجابة لامر الطرد الذي أصدرته السلطات الايرانية - وجه كثيرون من النقاد تحذيراً من ان يكون لهذه الخطوة ترجيع في مصر فتنشط الى اتخاذ مسلك مماثل لمسلك ايران

قضية مصر غير قضية ايران

غير أن هذه الدوائر الدبلوماسية عينها تقول ان الواقع ان الموقف في مصر غيره في ايران

فلو ارادت بريطانيا اغفال امر الطرد الذي اصدرته ايران لكان عليها ان تنزل قوات عسكرية الى اراضي ايران .

اما في حالة مصر فان القوات البريطانية جاثمة فعلا في اراضيها ومن غير المحتمل ان تفكر الحكومة البريطانية في اجلاء هذه القوات

ولعل اكبر مشكلة تثيرها هذه الخطوة المصرية هي هل تعتزم مصر رفض كل دعوة الى الاشتراك في نظم الدفاع عن الشرق الاوسط او لا .

والمتوقع ان تفاتح بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة حكومة مصر في هذا الموضوع في الاسبوع الحالي .

واذا رغبت مصر في ان تكون عضوا في قيادة الشرق الاوسط فمن المحتمل جدا ان ترى بريطانيا في النظام الدفاعي الجديد خلفا لترتيبات الدفاع المنصوص عليها في المعاهدة الانجليزية المصرية لعام ١٩٣٦ وحينئذ يمكن حل مشكلة تعديل المعاهدة حلا آليا

تعليق الصحف البريطانية

وخرجت الصحف البريطانية اليوم وكأنها تتكلم بلسان واحد في موضوع الغاء مصر لمعاهدة عام ١٩٣٦ . فقد أجمعت على القول : يجب ألا نضعف أو نلين في مواجهة هذه الاهانة

وقال معظم الصحف ان مصر انما حذت في عملها هذا حذو ايران ولولا مسلك حكومة بريطانيا في معالجة ازمة ايران ما جرؤت مصر على ان تلغي المعاهدة

وقالت جريدة الديلي تلغراف - وهي لسان المحافظين الناطق - ان الغاء المعاهدة لم يدهش الا اولئك الذين تعذر عليهم ان يرقبوا عواقب سياسة حكومة بريطانيا في ايران ، تلك السياسة التي انتهت بتخلينا عن مركزنا في ايران

بل ان الحكومة البريطانية لم ترع التجانس في سياستها المعلنة اذ انها قالت انها ستتشبث بكل « وقشة » بعيد المفاوضة في نزاع الزيت

واستطردت الجريدة قائلة : ولبريطانيا ان تنتظر سلسلة اخرى من المذلة والهوان تحت ارشاد المستر موريسن وزير الخارجية

وقالت ان الحالتين في ايران ومصر يمكن المقابلة بينهما وان الاسباب التي يتذرع بها المستر موريسن لتسويغ الجلاء عن ايران تنطبق بعينها على الحالة الثانية

فقد طلب منا النحاس باشا - شأنه شأن الدكتور مصدق - ان نذهب . وهو الآن - شأنه شأن مصدق - غير ميال الى المفاوضة للوصول الى حل معقول لبقائنا في مصر

ولم يفكر رفعته في المفاوضة ؟ ان رفعته يرى انه يكسب كل شيء بعناده وفي مصر من المتطرفين مثل ما في ايران بحيث يذكر النحاس باشا هذه الحقيقة ولا ينساها

فالمعضلة تنشأ من جديد : كيف لنا أن نصون مقامنا في قنال السويس وفي السودان ؟ هل نذهب الى مجلس الامن ؟ نعم يجب ان نذهب اليه ، ولكن بشرط ألا نتأخر كثيرا كما حدث لنا في حالة ايران

ولكن ماذا يكون الحال اذا جاءت قرارات مجلس الامن فقيرة الى وسائل تطبيقها ؟ لقد اتخذ المجلس فعلا قرارا دعا فيه مصر الى انهاء الحصار الذي فرضته على قنال السويس ولكن لم يكن لهذا القرار اي تأثير وكل قرار غيره ينطوي على معاداة لمصر حتى على افتراض ان روسيا لن تستخدم حق الفيتو لنقضه . سيصيب على الارجح مثل هذا المصير

فهل نكتفي بالجلاء عن قنال السويس ثم عن السودان ؟

هل من الدعوة للحرب أن نقترح البقاء فيهما بالقوة ؟

وختمت جريدة الديلي تلغراف مقالها قائلة انه اذا عادت الى الحكم الحكومة البريطانية الحالية فان ما جرى في ايران قد يجري مثيل له في مصر ثم في دولة اخرى بعد مصر ثم في كل منطقة اخرى من مناطق العالم يكون فيها لبريطانيا مصلحة أو نفوذ

وكتبت جريدة الديلي اكسبرس المستقلة مقالا عن بيان النحاس باشا قالت فيه ان غضبة الرأي العام تجاه هذا الاذلال الجديد يجب الا تعميه عن حقيقة ما حدث

فالمعاهدة هي اتفاق بين فريقين وقد لا يكون هناك تساؤل عن انها هذه المعاهدة من جانبها وحدها اما في ما يتعلق بقنال السويس هذا الشريان الدولي الحيوي فانه يجب ان يكون في حمى القوات البريطانية كما كان الشأن في اثناء الحرب

وهنا اختلفت جريدة الاكسبرس مع التلغراف لانها قالت انه لا وجه للمقابلة بين الموقف في مصر والموقف في عبادان

ففي ايران سلبت شركة بريطانية من ممتلكات كبيرة القيمة في معمل تكرير الزيت

اما في مصر فان المعاهدة التي عقدت بين حكومتين متضمنة مصالح حيوية قد تعرضت للخطر

وقالت جريدة الديلي جرافيك المحافظة : قبيل الغاء يأن رئيس الوزارة المصرية كان المستر بيفان يتحدث عن دعاة الحرب فليس في بلدنا دعاة الحرب غير ان سلوكنا مسلكا ضعيفا واهنا قد يكون له من الخطورة مثل افتقارنا الى الاسلحة وهذا أمر برهنت عليه الحوادث في ايران

واليوم نجابه تحديا جديدا في الشرق الاوسط وفي منطقة استراتيجية هامة اخرى

فاذا قلنا : يجب الا نضعف بعد ذلك لم نكن دعاة حرب بل كنا خادمين السلام على خير وجه

وقالت جريدة اليوركشير بوست : ان الاجراءين في مصر وايران هما من الناحية السياسية عملان ينطقان بأمنيات قومية طالما رددها الشعبان ولكن لا يسعنا في الوقت الحالي ان نترك

فالمعاهدة هي الاساس الذي يسمح للقوات البريطانية بأن تبقى في منطقة القنال وهؤلاء الجنود يضطلعون بدور حاسم في الذود عن الشرق الاوسط ويجب علينا ان نصون حقوقنا لنبقى هؤلاء الجنود هنا

ان الموعد الذي اختارته مصر لتقديم هذه المراسيم الى البرلمان هو إهانة لنا . فالمصريون يعرفون ان المقترحات البريطانية لتعديل المعاهدة ستقدم اليهم قبل نهاية الاسبوع الحالي فاذا كانوا قد لجأوا الى هذا التصرف فرجعه الى اعتقادهم بان الحكومة البريطانية ستوافق على أي اجراء تطلبه مصر مهما يكن مهينا كنتيجة لما حدث في عبادان

والمرجو في هذه المناسبة على القليل أن توضح الحكومة بجلاء انها عازمة على ألا تذعن لمثل هذا العمل المنفرد

ولنا ان نأمل - فضلا عن ذلك ان تجيء الى الحكم في بريطانيا قريبا حكومة تدرك حقيقة واجبها خيراً من الحكومة الحالية

وشنطن تنتظر تقريرا من كافري

عن اللطمة التي وجهتها مصر الى هيبة بريطانيا

وشنطن في ٩ (ر) - جاء الغاء مصر لمعاهدة سنة ١٩٣٦ بمثابة عمل مزعج بالنسبة لهيبة بريطانيا في العالم

وقد نظر المراقبون العليمون اليه هذه النظرة في ضوء عمل مشابه لتحدي مصر لبريطانيا التي كانت تعد اقتراحات جديدة لتقديمها لمصر وهو العمل الذي قامت به ايران وانتصرت فيه على نفوذ بريطانيا في صناعة الزيت الايراني

غير ان موظفي وزارة الخارجية الاميركية ابوا التعليق بشيء على الحركة التي قامت بها مصر قبل ان يصلهم تقرير من المستر جفرسون كافري سفير اميركا في القاهرة

والمعروف ان دبلوماسيي الحلفاء الغربيين كانوا يحثون منذ مدة على تنظيم الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط

والواقع أن موقف مصر الجغرافي والدفاع عن قنال السويس كانا عاملين هامين في هذه المحادثات التي اريد بها تحقيق هدف عام هو تعزيز الدفاع عن جناح الشرق الاوسط الملحق بكتلة معاهدة شمال الاتلنتيكي

وجاء من باريس ان ناطقا بلسان وزارة الخارجية الفرنسية قال : نحن آسفون جد الاسف للمسلك الذي اتخذته مصر وفي اعتقادنا ان من الخطأ في العلاقات الدولية اللجوء الى قرارات منفردة في مصلحة الجميع المفاوضة

والواقع ان هذا التصرف المصري وضع حدا للمزايا التي تستمتع بها القوات البريطانية في قنال السويس فادى ذلك الى قلق يذكر في الدوائر الفرنسية الرسمية

ومع انه كان من المتوقع ان تحدث عقبات في مصر عقب طرد موظفي شركة الزيت الانجلو ايرانية من عبادان ، فان الدوائر الدبلوماسية الفرنسية لم تكن تتوقع ان يكون لحوادث ايران ترجيع في جهات أخرى من الشرق الاوسط . وان يجيء هذا الترجيع سريعا

تشرشل يتكلم

وألقى المستر ونستن تشرشل زعيم حزب المحافظين خطابا انتخابيا في لندن فأشار فيه إشارة عابرة الى مصر

فقد اعاد الى الذاكرة ما سبق له ان قاله من ان ما حدث في ايران سيكون له عواقب في نواح أخرى وذكر مصر بالتحديد

وقال : واذا صحت الانباء الواردة من القاهرة . فاننا نكون قد لطمنا لطمة أشد واخطر وابلغ ضررا من تلك التي اصابتنا في عبادان

عجلة الحوادث

مؤامرة على الاميرة اليزابث

يحبطها رجال البوليس في كندا

مونتريال في ٩ (ر) - ذكرت اليوم جريدة المونتريال جازيت أن بوليس كندا أحبط مؤامرة شيوعية لالقاء مواد نارية في طريق الاميرة اليزابث ودوق ادنبره على اثر وصولهما الى هنا أمس

أخبار محلية

رفعة النحاس باشا

يعود الى الاسكندرية

برح العاصمة ظهر اليوم حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء عائدا الى الاسكندرية.

وقد ازدحمت محطة العاصمة بالكبراء والعظماء وكبار رجال الدولة وأعضاء الوفد المصري والهيئة الوفدية والشبان الوفديين وفي مقدمتهم بعض أصحاب المعالي الوزراء وشيوخ الامة ونوابها حيث اشتركوا في وداع رفعة النحاس باشا في حماسة بالغة وهتافات متواصلة بحياة جلالة ملك مصر والسودان وحياة رفعة النحاس باشا ووزارة الشعب

سفير الهند الجديد

ينتظر ان يصل الى القاهرة قريبا المستر «سن» سفير الهند الجديد في مصر قادما من روما حيث كان يمثل بلاده لدى حكومة ايطاليا

عند المستر خوسلا

أدب المستر خوسلا الملحق الصحفي الهندي مأدبة عشاء في داره مساء امس شهدها عدد من الصحفيين والاصدقاء وكان المستر خوسلا والسيدة قرينته يرحبان بالمدعوين ويحتفيان بهم

اجتماع لرؤساء مكاتب

التموين في القاهرة

اجتمع رؤساء مكاتب التموين في مراقبة تموين القاهرة قبل ظهر اليوم لدرس الحالة التموينية بصفة عامة وابداء بعض الملاحظات بشأن تموين الطوارىء

بين موظفي التموين

تصدر خلال الاسبوع القادم حركة تنقلات بين كبار موظفي التموين

هل هناك خلاف

حول مسألة تسعير الموالح ؟

تصدر وزارة التموين رأيها في مسألة تسعير الموالح او عدم تسعيرها غدا. وقد علمنا ان آراء المسؤولين الكبار اختلفت في هذا الموضوع فبعضهم يرى التسعير ويتزعم هذا الفريق معالي وزير التموين وبعضهم يرى غير ذلك

تنفيذ قانون المحاسبين

ارسلت وزارة الخارجية اليوم الى مجلس الدولة اللائحة التنفيذية لقانون المحاسبين والمراجعين

رفع قيود الاستيراد

اصبح في حكم المقرر ان ترفع الحكومة كافة القيود المفروضة على استيراد السلع والمواد بناء على طلب وزارة التموين

تعميم التسعير الجبري

ستعيد وزارة التموين عرض مذكرة على اللجنة العليا للتموين بضرورة ادخال كافة السلع والمواد في التسعيرة الجبرية

استئناف اصدار الارز

كانت وزارة التموين رخصت لبعض بيوت الاصدار بكميات من فائض الارز ثم أوقفت العمل بالترخيص مؤقتا وقد علمنا ان الاصدار سيستأنف قريبا

الكسب غير المشروع

اعدت سكرتيرية لجنتي الشؤون الدستورية والشؤون التشريعية بمجلس النواب بحثا قانونيا عن رجعية مشروع قانون الكسب غير المشروع وعدم رجعيته وسيعرض هذا البحث على هيئة اللجنتين في اجتماعها صباح يوم الاثنين القادم

افراح أبنـــاء الشعب

ابتهاجا بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

كان البيان الحكيم الذي أذاعه رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء في البرلمان ليلة امس الخاص بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي ١٨٩٩ وما ترتب على ذلك من التعديلات الدستورية وتنظيم الحكم في السودان والنص على لقب ملك مصر والسودان نقول كان لهذا البيان الذي أيده شيوخ الامة ونوابها تأييدا تاما — أكبر الاثر في نفوس أبناء الشعب بشتى طبقاته ومختلف احزابه فقد قابلوا هذا الاجراء الحاسم في غبطة وبهجة وسرور وانشراح بدت واضحة جلية بين صنوف الطلبة في كليات الجامعة والمدارس وفي جميع دور الصناعة الاميرية والاهلية

ومع ان وزارة المعارف قد أذاعت قرارها بتعطيل الدراسة اليوم (الثلثاء) ابتهاجا بالغاء معاهدة ١٩٣٦ فقد اجتمع الطلبة والتلاميذ في دور معاهدهم ومدارسهم وألفوا من بينهم مظاهرات طافت بعض شوارع العاصمة تهتف هتافات مدوية بحياة ملك مصر والسودان وحياة النحاس باشا والوفد المصري والوزارة الشعبية.

مظاهرات العمال

كما جاءنا من مندوبنا في دوائر البوليس ان حكمدارية العاصمة صباح اليوم بان عمال ورش ابي زعبل اجتمعوا بعمال المطبعة الاميرية وعمال سكة الحديد والصيانة والكباري وورش ترام القاهرة وجراج سكة الحديد وهندسة التلفون وألفوا مظاهرات سارت الى ميدان عابدين فرياسة مجلس الوزراء فدور الوزارات وهم يرددون الهتافات العالية بحياة جلالة ملك مصر والسودان ورفعة النحاس باشا والدكتور صلاح الدين باشا وحياة مصر والحرية والاستقلال والوزارة الشعبية.

برقيات التهاني

وقد تلقى رفعة مصطفى النحاس باشا ليلة امس واليوم سيلا من البرقيات من الكبراء والعظماء وأعضاء شتى الطبقات يعربون فيها عن ابتهاجهم بالاجراء الحاسم والبيان الحكيم الذي اذاعه رفعته تحقيقا لالغاء معاهدة ١٩٣٦ تخلصا من قيود العبودية والاستعمار

ومن بين هذه البرقيات برقية من حضرة الاستاذ انطون نجيب مطر رئيس تحرير المقطم هذا نصها :

تهنئة

أسرة المقطم والمقتطف

بالغاء قيود الاستعمار

«حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء — مصر «محررو وموظفو وعمال المقطم والمقتطف الذين لم يخامرهم الشك يوما . شأنهم شأن بقية افراد الشعب في وطنية مقامكم الرفيع الصادقة وتضحياتكم الدائمة في سبيل مجد مصر وعزها وكرامتها . شمالها وجنوبها يقدمون اليوم لكم ولزملائكم الوزراء الاجلاء بالتهنئة الحارة لاعلانكم تحت قبة البرلمان الليلة الغاء قيود الاستعمار البغيض في مصر الشمالية ومصر الجنوبية «عاش ملك مصر والسودان وعشتم»

«انطون نجيب مطر»

«رئيس تحرير المقطم»

البدء في هدم

ثكنات قصر النيل

بدأ في الساعة الثامنة من صباح اليوم هدم ثكنات قصر النيل كما روينا أمس بحضور معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال ومعالي عبد الفتاح حسن باشا وزير الحربية والبحرية بالنيابة وحشد آخر من جمهور الشعب الذين ازدحمت بهم الطرقات هناك ليشهدوا بانفسهم هدم هذا البناء الذي كان يمثل الاحتلال البغيض

وكان يصحب الوزيرين لفيف كبير من ضباط الجيش وسعادة فريد بك وكيل الاشغال واحمد شاكر بك المدير العام لمصلحة المباني وقد امسك كل من الوزيرين بفأس وضربا معا أول ضربة لهدم مباني هذه الثكنات بين هتافات مدوية من الجمهور بحياة جلالة ملك مصر والسودان وحياة مصر المستقلة

وقد بدىء بهدم الجزء الجنوبي من هذه الثكنات وعلى أثر ذلك اخذ أربع مئة عامل في اعمال الهدم

تبحث وزارة التموين الآن مسألة اعفاء الزراع في بعض المديريات الجنوبية من توريد حصة الحكومة من القمح

مكرم باشا يهنىء النحاس باشا

على الغاء المعاهدة والاتفاقية

اتصل صباح اليوم معالي مكرم عبيد باشا برفعة مصطفى النحاس تليفونيا وهنأ رفعته على بيانه الوطني الذي ألقى به معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ وقال لرفعته انه شعر اليوم عندما قرأ هذا البيان الوطني العملي انه رغم كل العوائق التي فرقت بينهما في المسائل الداخلية قد شاء الله ان يجمعهما في شعور وطني صميم كما جمعهما عندما نفيا معا في سيشل

ثم قال معالي مكرم باشا لرفعة النحاس باشا انه خيل اليه ان مصطفى النحاس الذي واجه المستعمرين بهذه الجرأة هو هو مصطفى النحاس الذي نفي معه الى سيشل . وقد زاده غبطة فوق غبطته انه — اي النحاس باشا — قد حقق الاقتراح الذي سبق لمكرم باشا ان اقترحه في مجلس النواب وهو اعادة النص في الدستور على وحدة وادي النيل وهو ان ملك مصر هو ملك مصر والسودان . وقد اقترح معاليه هذا في مجلس النواب السابق. فكان غبطة معاليه عظيمة عند ما رأى النحاس باشا يحقق هذا الاقتراح بمرسوم ملكي يستصدره احتفاظا بحقوق مصر الوطنية والدستورية معا

علينا واجب وطني

لنكن جميعا كتلة وطنية

لا مجرد وفدية أو حزبية

وقد تحدث الينا معالي مكرم باشا فقال ان علينا الآن واجبا وطنيا ازاء أبناء وادي النيل هو أن نحقق الوحدة بين أبناء الوادي في جهادنا .

ولقد قرأت بيان السفارة البريطانية الذي تعارض فيه الغاء معاهدة سنة ٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ ومن رأيي ان الجواب لنا على هذا التصدي الا الاتحاد ثم الاتحاد بحيث نصبح جميعا مصريين وسودانيين كتلة وطنية لا مجرد كتلة وفدية او حزبية

توقع تعديل سياسة بريطانيا الخارجية بعد الانتخابات

لمندوب «المقطم» الدبلوماسي :

أخطأت انجلترا منذ بدء الحرب الكورية عندما عارضت سياسة اميركا واعترفت بالصين الشيوعية . ولقد ترتب على ذلك ان انفضت منها أميركا في حادثة بترول ايران

وتتوقع الدوائر السياسية الآن ان سياسة بريطانيا الخارجية لابد ان تتحول تحولا أساسيا عقب الانتخابات.

وتقول تلك الدوائر أن أية حكومة ستسفر عنها الانتخابات سواء أكانت من المحافظين أو العمال ستتبع السياسة الخارجية الآتية وهي :

أولا : محاولة التقرب الى فرنسا ولا سيما في الشرق الاوسط لتؤلف منها كتلة يمكن أن تقف في وجه مطامع اميركا

ثانيا : بذل الجهد لتقريب مسافة الخلاف بين روسيا واميركا ليستقر السلام الذي تفيد منه التجارة البريطانية

ثالثا . المحافظة جهد الطاقة على مركز بريطانيا في مصر بحيث تكون بريطانيا القوة المسيطرة على كل اتفاق جديد يمكن ان يعقد مع مصر

• • •

ولكن هذا كله لن يمنع استمرار الصراع بين انجلترا واميركا لان اميركا عقدت العزم على التدخل في سياسة الشرق الاوسط تدخلا فعليا حاسما

لندن تتمسك بمعاهـــدة عام ١٩٣٦

وتأبى اجلاء حامياتها عن منطقة قناة السويس

لندن في ٩ (و. ف) — الرأي الذي يسود الدوائر الشبيهة بالرسمية على اثر ما نقلته اليها الصحف من أنباء القاهرة الخاصة بان الحكومة المصرية قد ابطلت معاهدة سنة ١٩٣٦ ونادت بالملك فاروق ملكا لمصر والسودان — ان المعاهدة البريطانية المصرية المبرمة في سنة ١٩٣٦ لا تزال قائمة وليس في وسع اي الفريقين اعلان ابطالها وحده وستظل بريطانيا محتفظة بحاميات لها في منطقة قناة السويس وفقا لنصوص هذه المعاهدة . وترى الحكومة البريطانية ان من حق السودانيين وحدهم ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وفي حرية

اما وزارة الخارجية البريطانية فتقول انها لم تتلق تقريرا عن هذا الموضوع من السر رالف ستيفنسن سفير بريطانيا في مصر

فاذا ثابتت هذه الانباء كانت المسألة اشد ما تكون غموضا من حيث أن الحكومة المصرية الغت ان الحكومة البريطانية تنوي في اقرب وقت ان تقدم لها مشروع تعاون للدفاع عن الشرق الاوسط تقف فيه مصر على قدم المساواة مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وتركيا وبعض بلدان الدومنيون

وتوضح الدوائر البريطانية العليمة ان هذه المقترحات الجديدة كانت ستبلغ الى الحكومة المصرية في نهاية هذا الاسبوع

وتقول هذه المقامات ان لبريطانيا الحق في ان تضع في منطقة قناة السويس بموجب معاهدة سنة ١٩٣٦ قوات قدرها عشرة آلاف رجل بما فيهم رجال الاسطول والطيران اما الآن فيزاد هذا العدد حتى يبلغ اربعين الفا وقد اصبحت هذه الزيادة ضرورية بسبب حالة الجفاء الدولي وان المقترحات الجديدة التي كان من المقرر ان تقدمها حكومة لندن في القريب الى الحكومة المصرية كانت تتضمن رغبة الحكومة البريطانية في ان تقترح على الحكومة المصرية جلاء القوات البريطانية في الوقت الذي يصبح من المستطاع استبدالها بقوات مصرية احسن تدريبا

أما بخصوص السودان فان الحكومة البريطانية متمسكة تمام التمسك بوجهة نظرها التي تتلخص في ان من حق السودانيين وحدهم ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وانه لا سبيل الى وضعهم برغم انوفهم تحت تاج مصر

وترى دوائر المحافظين ان موقف حكومة مصر ليس إلا أولى نتائج سياسة الضعف التي درجت عليها حكومة العمال في بريطانيا تجاه ايران

وترى بعض الدوائر السياسية ان مصر ليست جادة في المضي في «لعبها»

اما دوائر المحافظين في لندن فترى ان بريطانيا — تلقاء هذا الانذار النهائي الذي وجهته اليها حكومة القاهرة — ستجاهد للحصول من الدول التي دعيت للاشتراك في حلف الدفاع عن شرق حوض البحر المتوسط ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية — على وعد من هذه الدول باستخدام نفوذها لحمل حكومة مصر على ان تعود الى الصواب

بعد الغاء المعاهدة

تلقينا من السفارة البريطانية في القاهرة البيانين التاليين

— ١ —

ان اقدام الحكومة المصرية من جانبها وحدها على الغاء معاهدة ١٩٣٦ المعقودة مع بريطانيا العظمى عمل غير قانوني لان المعاهدة لا تتضمن اي نص يقضي بالغائها في اي وقت فالمادتان ٨ و ١٦ من المعاهدة تنصان على ان اجلها ينتهي بعد عشرين سنة وبعد ذلك يمكن التفاوض في تعديلها بطلب احد من الطرفين .

وتقضي هاتان المادتان كذلك بانه اذا فشل الطرفان في الاتفاق احيل خلافهما الى التحكيم .

ومع ذلك يمكن تعديل هذه المعاهدة بالاتفاق في أي وقت بعد مرور عشر سنوات على توقيعها وقد اظهرت حكومة صاحب الجلالة استعدادها للدخول في مفاوضات والذهاب الى حد بعيد للالتقاء مع وجهة النظر المصرية .

ولكن تصميم الحكومة المصرية على قبول مطالبها الاصلية دون قيد أو شرط قد حال حتى الآن دون العثور على اساس للمفاوضات

وحكومة صاحب الجلالة تعتبر معاهدة ١٩٣٦ سارية المفعول وتنوي التمسك بحقوقها بمقتضى تلك المعاهدة

— ٢ —

وعد سفير صاحب الجلالة معالي صلاح الدين باشا وزير الخارجية المصرية بانه سيبلغه في الحال متى تقدم الاقتراحات الجديدة لحكومة صاحب الجلالة الى الحكومة المصرية

وفي يوم السبت ٦ اكتوبر ابلغ سفير صاحب الجلالة — بناء على تعليمات من حكومة صاحب الجلالة — معالي وزير الخارجية كتابة ان حكومة صاحب الجلالة تأمل مخلصة ان تتمكن من ارسال رسالة الى الحكومة المصرية قبل يوم ١٠ اكتوبر .

ايران راغب في المفاوضة

غير ان بريطانيا قطعت المفاوضات بغير عذر

مقر هيئة الامم نيويورك في ٩ (ي. ب) — قال السيد حسين فاطمي نائب رئيس وزراء ايران ان بلده راغب على الدوام في المفاوضة مع بريطانيا في نطاق قانون التأميم . وان ايران كانت ترغب في الابقاء على المفاوضات طول الوقت غير ان بريطانيا قطعتها بدون عذر

وأعرب الدكتور مصدق — كما [illegible] الرأي العالم الاميركي [illegible] في موقفها المشروع لاخراج [illegible]

العملة الفلسطينية

عمان في ٩ (و. ا. ع) — الغيت جميع انواع العملة الفلسطينية واصبحت غير صالحة للتداول .

وافق الجنرال رد جواي على اقتراح الشيوعيين الخاص باجراء محادثات الهدنة في «بان مون جوم» بدلا من كايسونج

نقل الصينيون الشيوعيون جيوشا باسرها عبر ساحة القتال في كوريا ليواجهوا اخطر اقتحام الحلفاء لخطوطهم

ارتفاع اسعار

الملابس الجاهزة

أشارت تقارير مراقبة الاسعار الى ارتفاع اسعار الملابس الجاهزة بمناسبة دخول المدارس. ويبدو أن الرأي يميل الى ادخال الضروري منها في قانون تحديد الارباح

١٦٠٠ شوال

دقيق تخفض من المخابز

بلغ مجموع المخفض الذي خصم من مقررات المخابز والدكاكين من الدقيق ١٦٠٠ شوال بحجة زيادة المقرر على القوة الانتاجية الفعلية للمخبز او المحل

قضية الوثائق المزورة

الدفاع يطلب ضم قضية محاولة نسف

دار النحاس باشا

عقدت اليوم محكمة جنح عابدين برياسة صاحب العزة عبد العزيز الشناوي بك ومثل الاتهام صاحب العزة محمد عبد السلام بك رئيس نيابة الاستئناف وعلى اثر عقد الجلسة وقف الاستاذ احمد يوسف الهواري الحاضر مع المتهم الأول عبد العزيز جاد الحق وطلب ضم ملف قضية محاولة نسف دار رفعة النحاس باشا لتتبين المحكمة من تحقيقات ذلك الحادث ان اسم هدي ونماني وحافظ اسماء حقيقية وليست وهمية كما تقول النيابة

ودارت مناقشة طويلة حول هذا الطلب فقال ممثل النيابة ان هذا لا يؤثر في القضية وقال الرئيس ان الذي يهمنا هو موضوع الوثائق سواء أكان هؤلاء الاشخاص وهميين أم حقيقيين

ثم طلب الدفاع بعد ذلك تحقيق الوثيقة الاولى فقال ممثل النيابة انا نسلم بان صلب الوثيقة الاولى ليس بخط المتهم الاول انما التوقيع الموضوع عليها بخطه

ثم طلبت المحكمة الى الاستاذ محمد ابو الخير المرافعة في الموضوع فدفع ببطلان التفتيش وقال ان البوليس فتش منزل مطلقة المتهم الاول وهذا يخالف القانون ويجعل التفتيش باطلا

ثم ترافع بعده الاستاذ ابو الخير عن المتهم الاول وطالب ببطلان التفتيش

واخذت المحكمة تناقشه فقالت وايه رأيكم ان المتهم اعترف بالاوراق التي تم مضاهاتها

فأجاب المحامي كل ما بني على باطل فهو باطل

ومثل المقطم للطبع ولا تزال القضية منظورة

السكر من الخارج

ما زالت البحوث دائرة في وزارة التموين حول الترخيص لمصانع الحلوى باستيراد ما يلزمها من السكر من الخارج طبقا لما رويناه قبلا

حادث رشوة

في وزارة التموين

يدور التحقيق الآن في حادث رشوة قدمت من احد التجار الى موظف بوزارة التموين

مراقب تموين الاسكندرية

نقل حضرة الاستاذ زكريا مصطفى مراقب تموين الاسكندرية بدرجته ووظيفته الى الديوان العام بناء على طلبه

سوق القطن

لم يتبدل مظهر سوق القطن طيلة جلسة امس حيث اقفلت اسعار جميع العقود بسعر الحد الادنى

واجتمعت لجنة بورصة العقود وجعلت الاسعار الآتية حدا ادنى لليوم وهي نوفمبر ١١٨٫٧٥ يناير ١٢١٫٤٥ اكتوبر ٨٩٫٠٠ ديسمبر ٩٠٫٣٥

وقبيل الفتح الرسمي عقدت بضع صفقات باسعار تزيد قليلا عن الحد الادنى وعلى اثر ذلك افتتحت السوق رسميا وكانت كالآتي :

فتح نوفمبر بسعر ١١٩٫٧٥ بنزول ١٤٠ بنطا وفتح يناير بسعر ١٢٣٫٧٥ بنزول ١٥ بنطا واكتوبر بسعر ٩٠٫٠٠ بنزول ٨٥ بنطا وديسمبر بسعر ٩٠٫٣٥ بنزول ١٨٥ بنطا

وسننشر تقلبات الاسعار في الطبعة الثانية .

نعي الينا بمزيد الاسف المرحوم

حليم غالب

من كبار رجال شركة عربات النوم سابقا ووالد حضرات الاساتذة فرديناند واسكندر وانطوان غالب بعد حياة طيبة واعمال صالحة . ويحتفل بتشييع جنازته في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم من الكنيسة المارونية بشارع الظاهر حيث تقبل التعزية

تغمده الله برحمته والهم اهله وذويه والاهم وسائر آله ومعارفه الصبر والعزاء

المحاضر بلغا بمجموع المجلس البرلماني :

مراسيم الغاء المعاهدة واتفاقيتي ١٨٩٩

تعديل الدستور للنص على لقب ملك مصر والسودان

وضع دستور ونظام خاص للسودان

من الجلسات الوطنية الجديرة بالتسجيل ما شهده مجلسا البرلمان امس وما احتوته مضبطتاه من البيان السياسي التاريخي الذي القاه على نواب الأمة وشيوخها حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء معلنا الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وانهاء العمل بأحكامها وكذلك الغاء اتفاقيتي الحكم الثنائي في السودان فكانت خطة عملية جريئة طالما تمنت البلاد تحقيقها وقد كان الاجماع تاما من جميع الاحزاب ومن جميع الهيئات المعارضة منها قبل المؤيدة وتجلى هذا الاجماع في الحماسة التي قوبل بها البيان ومقاطعة قراءته بالهتاف والتصفيق.

حديث اليوم

يوم خالد في تاريخ مصر

كان أمس يوما خالدا في تاريخ مصر الحديثة لم تشهد البلاد له مع قبل مثيلا . ان نواب الامة لم يرفعون آذانهم وهم ينصتون الى خطاب صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا في مجلس البرلمان وان جموع الشعب ليخرجون جماعات وأفرادا يملأون المشارب والطرقات مقبلين على المذياع في اصغاء رهيب الى خطاب رئيس الحكومة . ان مصر ملكها وحكومتها ونوابها وشعبها قد اجمعت على أمر لم يعد منه محيد

انها قررت في اجماع لا يشذ عنه مصري ولا يتخلف دونه فرد سي على ان تهدم معاهدة سنة ١٩٣٦ وان تحطم بكلتا يديها أغلال الاستعمار البريطاني وان رئيس حكومتها ليتصدى من فوق منبر البرلمان ليعلن هذا الاجماع جهرة على العالم كله . ويقرن هذا الاعلان بايداع مجلس النواب التشريعات الخاصة بالغاء المعاهدة ويناشد نواب الامة نظرها على وجه الاستعجال

وان مصطفى النحاس ليدعو أحزاب الامة المختلفة الى توحيد الصفوف لمواجهة كل الاحتمالات وهي دعوة قابلتها المعارضة بالتأييد فورا ودلل خصوم الوزارة وأنصارها على أن الوطن فوق الجميع وان الخصومات الماضية تذوب طفرة وفي مثل ارتداد الطرف من نار المحن والخطوب

وبعد فان هذه الخطوة الجريئة الحاسمة كانت الرد الوحيد الذي لا يفهم الانجليز غيره ردا بعدما مددنا لهم الحبل سنين طوالا واظهرنا من التسامح والصبر الجميل ما تنفد معه طاقة أولي العزم ؛ ان المباحثات والمفاوضات التي تكررت وتعددت قد كشفت حتى للذين كانت لا تزال في نفوسهم صبابة من الثقة في حسن نية الانجليز ورغبتهم في التفاهم والمصافاة — على ان الانجليز لا يريدون ان يفهموا منطق العصر ولا يودون الا ان تظل الامور معلقة من غير حل . فاعتمدت بها الايام ايهاما منهم بان الزمن كفيل بصرف ارباب الحقوق عن حقوقهم واخماد الجذوة التي تتقد اتقادا ولكن الجذوة المتقدة لم تخب مع الزمن وزاد اشتعالها ونفد صبر المصريين بعد هذا التسويف والمطال فكان لهم ان نالوا حقهم بايديهم وان يستعدوا لمواجهة كل اثر أو نتيجة لما قرروه بلسان رئيس حكومتهم بقلب ثابت وضمير هادئ واجماع رائع لا تجدي معه قوة ولا ينال منه ارهاب

يعود سعادة الدكتور محمد علي الكيلاني بك وكيل وزارة الزراعة الى مصر من سوريا يوم ١٦ اكتوبر الحالي بعد انتهاء مهمته التي ندبته لها هيئة الامم المتحدة لبحث حالة زراعة القطن في سوريا والاقتراح ما يراه لانهاضها بوصفه من الخبراء العالميين في الزراعة

صدر قرار بترقية الاستاذ حامد رضوان السكرتير الخاص لمعالي وزير الحربية والبحرية الى الدرجة الثالثة فنهنئه ونرجو له دوام الترقي لما هو أهله

بيان رئيس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حضرات الشيوخ والنواب المحترمين :

عندما عقدت معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا العظمى في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ كان خطر الحرب العالمية الثانية يسرع الخطى وكان الخلاف يتفحل فيما بين دول المحور وبين بريطانيا العظمى وحليفاتها وكانت مطامع ايطاليا الفاشيستية تجتاح القارة الافريقية وتحيط بمصر والسودان من حدود مصر الغربية وحدود السودان الجنوبية الشرقية .. وكان الاستعمار البريطاني من جهة اخرى جاثما على صدر مصر يعادي في استقلالها وسيادتها ويزعم لنفسه حق حماية الاجانب فيها ويفرض سلطانه على أهم شئونها الخارجية والداخلية والمالية فيعرقل نهضة البلاد ويسيرها الحثيث لاستكمال استقلالها وتبوؤ المركز اللائق بها في المجتمع الدولي وكانت الامتيازات الاجنبية من جهة ثالثة تعبث بسيادة مصر المالية والقضائية والادارية وتهدر كرامة المصريين وتعوق تقدمهم في كل ناحية من نواحي النشاط الوطني وكان الانجليز من جهة رابعة قد استغلوا فرصة مقتل السردار في سنة ١٩٢٤ فقطعوا كل علاقة عملية بين مصر والسودان باخراج الجيش المصري من أرضه والموظفين المصريين من اداراته

وكان جيش مصر من جهة خامسة في أمس الحاجة الى التحرر من اشراف الانجليز والحصول على ما يلزمه من تدريب وتجهيز للنهوض بمهمته الجليلة الشأن في الدفاع عن حياض الوطن

كيف وقعت المعاهدة

في هذه الظروف وتحت ضغط هذه العوامل المادية والادبية اضطرت مصر الى توقيع معاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ لتعالج اخطار الحرب العالمية الثانية وشرورها ولتواجه نتائجها كدولة مستقلة معترف بسيادتها ولتتخلص من عار الامتيازات الاجنبية ومن آثارها المهلكة ولتعيد علاقاتها من الناحية العملية بالسودان وهو شطر الوطن الجنوبي ولتشرع على الفور في اعداد الجيش المصري وتدريبه وتزويده بالاسلحة والمهمات وفقا لتعهدات الحكومة البريطانية في المعاهدة ليصبح هذا الجيش في اقرب وقت ممكن قادرا على الحلول محل العدد المحدود من القوات البريطانية الذي سمحت المعاهدة لبريطانيا بوضعه في منطقة قناة السويس وبذلك تتخلص مصر نهائيا من كل أثر للاحتلال البريطاني

خدمات مصر للحلفاء

ثم حل الخطر المرتقب وقامت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر سنة ١٩٣٩ فقدمت مصر لبريطانيا العظمى وحلفائها اجل الخدمات وأنفع المساعدات واشتركت معهم في احتمال أفدح التضحيات وكان لمعونتها أثر فعال في كسب الحرب كما اعترف بذلك الكثير من رجالات بريطانيا الرسميين عسكريين ومدنيين كاللورد الكسندر ومستر تشرشل ومستر ايدن ومستر بيفن .

تغير الظروف الدولية

وبانتصار الامم المتحدة في الحرب تغيرت الظروف الدولية التي عقدت فيها معاهدة سنة ١٩٣٦ تغيرا كاملا فقد انحسرت دول المحور التي عقدت هذه المعاهدة لمواجهة خطرها بهزيمة شر هزيمة وبقضي بقضاء مبرما على قوتها العسكرية وبالتالي على الخطر الذي كان ماثلا عندما ابرمت معاهدة سنة ١٩٣٦ ومن جهة أخرى اعتبرت الدول المنتصرة نفسها كمجموعة تشترك جميع اعضائها في وضع النظام الدولي الشامل الذي يرتب علاقات الشعوب بعضها ببعض وبذلك لم يقتصر الامر على انتفاء الخطر الذي كان يتهدد مصر من ناحية دول المحور بل انتفى في الواقع كل خطر يتهددها من أية ناحية أخرى .

ميثاق الامم المتحدة يكفي

وقد جاء ميثاق الامم المتحدة المعقود بسان فرنسيسكو في يونية سنة ١٩٤٥ وافيا بالغرض من هذه الناحية قائما في نفس الوقت على أسس جديدة في المعاملات الدولية تختلف تمام الاختلاف عن الاسس التي قامت عليها معاهدة ١٩٣٦ فهو يحرم الحروب كوسيلة من وسائل فض المنازعات الدولية ويوجب فض هذه المنازعات بالوسائل السلمية ويحظر كل اعتداء على استقلال الدول الاعضاء ووحدة أراضيها ويقرر حق الشعوب في تقرير مصيرها وينص على المساواة التامة في السيادة بين جميع الدول الاعضاء كما ينص على انه اذا تعارضت التزامات اعضاء الامم المتحدة المترتبة على الميثاق مع التزاماتهم المترتبة على أي اتفاق دولي آخر وجب تغليب التزاماتهم المترتبة على الميثاق

الشعب المصري طالب بالجلاء

ازاء هذا كله ونظرا لاجماع الشعب المصري على المطالبة بتحقيق الكامل في جلاء القوات البريطانية جلاء ناجزا عن مصر والسودان ووحدتهما تحت التاج المصري دخلت الحكومة المصرية مع الحكومة البريطانية في مفاوضات لاعادة النظر في معاهدة سنة ١٩٣٦ لكي تستبدل بالمعاهدة اخرى تتمشى احكامها مع الاحوال الدولية الجديدة

مشروع صدقي — بيفن

واستمرت هذه المفاوضات من أوائل ابريل الى اواخر اكتوبر سنة ١٩٤٦ وانتهت الى مشروع صدقي — بيفن الذي اختلف الطرفان المتفاوضان على تفسير البروتوكول الملحق به عن السودان والذي وقف الامر عنده عند حد التوقيع عليه بالاحرف الاولى من اسماء — المتفاوضين اذ تجلى اجماع الرأي العام في مصر على رفضه لقصوره عن تحقيق المطالب الوطنية

عرض النزاع على مجلس الامن

وفي ٨ يوليو سنة ١٩٤٧ رفعت الحكومة المصرية النزاع القائم بينها وبين بريطانيا العظمى الى مجلس الامن طالبة جلاء القوات البريطانية عن مصر والسودان جلاء تاما ناجزا وانهاء النظام الاداري القائم بالسودان فعقد مجلس الامن للنظر في هذا النزاع احدى عشرة جلسة بين ٥ اغسطس و١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ولكنه عجز عن اصدار أي قرار في شأنه اذ لم يحصل أي مشروع من مشروعات القرارات التي قدمت في هذا الشأن على

البقية على الصفحة السادسة

مرسوم بمشروع قانون

لالغاء المعاهدة واتفاقيتي ١٨٩٩

نحن فاروق الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت :

مشروع القانون الآتي نصه يقدم باسمنا الى البرلمان :

المادة الاولى

يلغى القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٣٦ بالموافقة على معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا العظمى الموقعة بلندن في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ ومن ثم ينتهي العمل باحكام تلك المعاهدة والاتفاق المرافق لها الخاص بالاعفاءات والمزايا التي تتمتع بها القوات البريطانية الموجودة في المملكة المصرية وينتهي العمل كذلك باحكام اتفاقيتي ١٩ يناير و١٠ يوليو سنة ١٨٩٩ بشأن ادارة السودان

المادة الثانية

يلغى القانون رقم ٩٣ والقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٤٩ الخاصان بالاعفاءات والمزايا المشار اليها في المادة السابقة

المادة الثالثة

على وزرائنا تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه . واتخاذ ما يلزم لذلك من التدابير . ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

صدر بقصر المنتزه في ٦ محرم سنة ١٣٧١ — ٧ اكتوبر سنة ١٩٥١

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

مرسوم بمشروع قانون لتعديل الدستور

لتقرير الحكم في السودان والنص على لقب الملك

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية وعلى المادتين ١٥٦ و١٥٧ من الدستور .

وعلى المرسوم الصادر في ٧ اكتوبر سنة ١٩٥١ باقتراح تعديل بعض احكام الدستور

وعلى قراري مجلسي البرلمان بالموافقة على ضرورة هذا التعديل وموضوعه

رسمنا بما هو آت

مشروع القانون الآتي نصه يقدم باسمنا الى البرلمان

المادة الاولى

تلغى المادة ١٥٩ من الدستور ويستعاض عنها بالنص التالي

تجرى أحكام هذا الدستور على المملكة المصرية جميعها ومع ان مصر والسودان وطن واحد يقرر نظام الحكم في السودان بقانون خاص

المادة الثانية

تلغى المادة ١٦٠ من الدستور ويستعاض عنها بالنص التالي

الملك يلقب بملك مصر والسودان .

المادة الثالثة

على رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

مرسوم لدعوة البرلمان الى تعديل الدستور

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية

وعلى المادتين ١٥٦ و١٥٧ من الدستور

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

المادة الاولى — البرلمان مدعو للنظر في تعديل المادتين ١٥٩ و١٦٠ من الدستور لتقرير الوضع الدستوري للسودان وتعيين لقب الملك

المادة الثانية — على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم

مرسوم بمشروع قانون

بوضع نظام دستوري للسودان

نحن فاروق الاول ملك مصر والسودان

بعد الاطلاع على القانون رقم لسنة ١٩٥١ بانهاء العمل باحكام معاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ وملحقاتها وباحكام اتفاقيتي ١٩ يناير و١٠ يوليو سنة ١٨٩٩ بشأن ادارة السودان

وعلى المادة ١٥٩ من الامر الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية المعدلة بالقانون رقم لسنة ١٩٥١

وبناء على ما عرضه علينا مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت :

البقية على الصفحة الرابعة

الاذاعة المصرية

تقبل العطاءات بادارة الوريدات [illegible] لغاية الساعة ... من الادارة المذكورة

وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما والاجارة الملحقة في الطلبات بغض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

٢٧٦٢ (٩٤٨٣)

قرار مجلس الجامعة

بجلسة الاربعاء ٣ اكتوبر سنة ١٩٥١

نظرا لعدم الانتهاء من البت في طلبات قبول الطلبة الجدد في العام الجامعي ٥١ / ١٩٥٢ بسبب تأخر ظهور نتيجة الدور الثاني لشهادة الدراسة الثانوية القسم الخاص

ونظرا لأن نتائج امتحانات الدور الثاني في كليات الجامعة لم يتسن اعلانها بسبب تعذر الوفاء بالرسوم الجامعية ورغبة في الاخذ باسباب التيسير على الطلاب ما أمكن

قرر مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة في ٣ اكتوبر سنة ١٩٥١

اولا — اعتبار لجان الامتحانات بالكليات مستمرة حتى يوم ١٠ اكتوبر سنة ١٩٥١

ثانيا — اعلان نتائج الامتحانات تباعا في يوم ١٣ اكتوبر سنة ١٩٥١

ثالثا — تأجيل افتتاح الدراسة في كليات الجامعة ومعاهدها في العام الجامعي ٥١ / ١٩٥٢ الى صباح يوم السبت ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٥١ على ان ينظر مجلس الجامعة فيما بعد في مد مدة الدراسة الى ما بعد ١٥ مايو اذا اقتضى الامر

٢٨٩٣ (٩٥٦٥)

الادارة الهندسية

القروية باسوان

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم الاثنين ٥ نوفمبر سنة ١٩٥١ عن دق بئر ارتوازي بموقع المجموعة الصحية بناحية المنشية مركز كوم امبو ويطلب نموذج العطاءات على ورقة مدفوعة فئة الثلاثين مليما من الادارة نظير مبلغ خمسمائة مليم بخلاف مائة مليم للبريد

٢٨١٤ (٩٥٩٨)

اعلان

توجد وظائف كتابية خالية من الدرجة الثامنة للقيم بالمدني بالمحاكم — فعلى راغبي الالتحاق من حملة شهادة التوجيهية والثقافة ودبلوم التجارة المتوسطة تقديم طلباتهم برسم حضرة وكيل وزارة العدل على طلب استخدام استمارة رقم ١٦٧ ع . ح مطبوعة

٢٧٧٠ (٩٥٥٩)

شركة لصيد الاسماك

بور سعيد

تكونت في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٥١ شركة توصية بسيطة تسجلت بمحكمة بورسعيد الابتدائية برقم ٧٩ سنة ١٩٥١ بين احمد هدية ومصطفى علام وسامي ومصطفى واحسان واحمد فؤاد هدية وحياة هدية شركاء متضامنين وخمسة شركاء موصين مذكورين بالعقد بعنوان شركة هدية وعلام لصايد الاسماك ومركزها شارع الفرات ببورسعيد لمدة خمس سنوات من يناير سنة ١٩٥١ حتى نهاية سنة ١٩٥٥ قابلة للتجديد لثلاث سنوات برأس مال قدره ٢٦٤٠٠ جنيه والتوقيع لمدير الشركة احمد هدية

٢٧٢٢

حكمت محكمة مصر الوطنية بجلسة ٤ — ١٠ — ١٩٥١ بحبس احمد مصطفى شلبي لبان بشارع متولي عويس نمرة ٧ بالقللي شهر شغل في الجنحة ٤٠٣٢ سنة ١٩٥١ لغش لبن



حديث ستالين للبرافدا

انذار لاميركا وطمأنة لها

أصدر البيت الابيض في الاسبوع الفائت بيانا مقتضبا قال فيه ان انفجارا ذريا ثانيا حدث في روسيا في بضعة الاسابيع الاخيرة »

وطلب الصحفيون مزيدا من المعلومات من المستر جوزف شورت السكرتير الصحفي للرئيس ترومان فأبى ان يقول شيئا واكتفى بقوله ان هذا الكشف يوحي بأن روسيا انتجت اسلحة ذرية حديثة وانها ماضية في انتاجها لا يثنيها عن ذلك شيء، وردد أن الرئيس ترومان لا يزال عند رأيه القديم في ضرورة اخضاع الاسلحة الذرية لأشراف دولي

وعقب رجال الكنغرس على هذا البيان بقولهم انه وان كانت روسيا سائرة في مضمار الانتاج الذري فان اميركا تسبقها بمراحل وانه ينبغي ان يعتمد الكنغرس الاموال المطلوبة لانتاج الاسلحة الذرية حتى تظل الولايات المتحدة على الدوام قابضة على قصب السبق في انتاج الاسلحة الذرية

واخذت الانظار تتجه الى موسكو تنتظر منها بيانا أما راديو موسكو الرسمي فقد ظل صامتا لم يذع شيئا بخير او بشر عن بيان البيت الابيض وأما الصحف السوفيتية كالازفستيا والبرافدا فقد اعتصمتا بالصمت المطلق ولم تنشرا بيان البيت الابيض

ولكن المرشال ستالين قطع بنفسه هذا الصمت فدعا محرر جريدة البرافدا وأفضى اليه بحديث صحفي اذاعته وكالة تاس ومحطة موسكو اللاسلكية

ويتلخص حديث ستالين في نقطتين رئيسيتين هما:

أولا — أن روسيا جربت فعلا انواعا حديثة من الاسلحة الذرية وانها ماضية في انتاج هذه الاسلحة لاغراض دفاعية مجردة

ثانيا — ان الاتحاد السوفيتي لن يعتدي على الولايات المتحدة وان الراغبين في الاعتداء هم سادة البيت الابيض

والشق الاول من حديث ستالين تحذير لاميركا والشق الثاني طمأنة لها

وهناك نقطة أخرى أشار اليها ستالين في حديثه وهي ان روسيا راغبة في وضع الاسلحة الذرية تحت اشراف دولي

اما ان روسيا انتجت القنبلة وجربتها فعلا ونجحت في تجاربها فهذه حقيقة لم يعد يشك فيها احد بعدما اذاعها البيت الابيض في عام ١٩٤٩ ثم عاد فأكدها في الاسبوع الماضي واما ان روسيا متخلفة في مضمار الانتاج الذري فهذا امر لا يستطيع احد ان يقطع به جازما وان كان يمكن ان يرجحه

وأما ان روسيا ماضية في الانتاج الذري فهذا هو ما اكده ترومان وما اكده ستالين نفسه وما تؤكده الاحداث وما يؤكده المنطق

واما أن هذه القنابل تصنع لاغراض دفاعية مجردة وان روسيا لا تروم الاعتداء على الولايات المتحدة فان هناك كثيرين يتشككون في صحة هذا القول ويقولون انه مرحلة من مراحل حملة السلام التي تروج لها موسكو وتدعو اليها الدول التابعة لها

والناس تجاه بيانات ستالين نوعان نوع يصدق زعيم الكرملن ويعتقد بأنه يعمل حقيقة للسلام وانه لا يريد بأقواله افتراء ولا تضليلا

ونوع يرتاب في اقواله ويميل الى التشكيك فيها ويقول ان ستالين يعني عكس ما يقول ويبطن غير ما يظهر

وفي اعتقادنا ان الميزان الذي يكشف حقيقة نية روسيا هو ميزان « الاشراف الذري »

فاذا كانت روسيا جادة في تحقيق اشراف دولي على انتاج الاسلحة الذرية وجادة في منع استخدام جميع انواع الاسلحة الذرية كما اكد المرشال ستالين فان ذلك يدل على أن روسيا تطمع حقيقة في السلام وتريد أن تعمل له في صدق ودأب

اما اذا رفضت روسيا كل اشراف دولي واذا رفضت أن تكف عن انتاج الاسلحة الذرية واذا اختلقت تسوق الشروط والعلل التي تثنيها عن الموافقة على الاشراف الذري فان معنى ذلك أن روسيا غير جادة في ما تقول وان زعيمها ستالين يبدأ حلقة جديدة في سلسلة حملة السلام

ولهذا لا نستبعد أن يثار في الدورة المقبلة للجمعية العمومية لهيئة الامم موضوع الاشراف الذري الذي سبق أن تعطلت عنده جميع محادثات اميركا وروسيا وبريطانيا في هذا الموضوع في لجنة فرعية لان الذرة لا تزال حكرا على روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا كما ان كندا وبلجيكا تعرفان عنها شيئا لانهما اكبر دولتين توردان مادة اليورانيوم للولايات المتحدة

وحتى اذا تقرر مبدأ الاشراف الذري وحتى اذا وافقت عليه روسيا فسيتعين على المراقبين الدوليين أن ينتظروا ليروا كيف يطبق هذا الاشراف وهل تسمح روسيا للمفتشين الدوليين بدخول مصانعها الحربية وتفقد مخابئ السلاح في سيبيريا وجبال الاورال

وايا كان الامر فان بيان ستالين الاخير فتح الباب امام اعادة النظر في موضوع الاشراف الذري والفطنة تدعو الى فتح هذا الباب على مصراعيه

ترومان والشرق

استقبل الرئيس ترمان في البيت الابيض وفدا من الاميركيين المتحدرين من أصل سوري لبناني فقال لهم انه شديد الاهتمام بسلام الشرق الاوسط وارتقائه الاقتصادي وان الكشوف التي أجريت في هذه المنطقة اماطت اللثام عن مصادر ثروة خيالية تكفل لسكان الشرق الادنى حياة موفورة السعادة

وقدم هذا الوفد الى الرئيس الاميركي مذكرة عن « العلاقات بين الاميركيين والعرب » اكد فيها اهمية الدور الذي يضطلع به نصف مليون من الاميركيين المتحدرين من أصل سوري ولبناني كما تضمنت المذكرة عرض سبع نقط على الرئيس ترومان يمكن جعلها اساسا لتحسين العلاقات بين العرب والاميركيين

وجاء في المذكرة كذلك : اننا واثقون من أن من مصلحة الاميركيين والشعوب العربية ان يشدوا مصادر قوام الروحية والانسانية للمساهمة في بناء صرح نظام عالمي دعامته مبادئ حقوق الانسان وعليهم أن يذودوا عن هذا الصرح بكل ما أوتوا من قوة

خسارة بليوني دولار

وضع المستر دونلد كنجسلي معتمد هيئة الامم المتحدة في كوريا تقريرا عن الخسائر في الحرب الكورية يؤخذ منه ان قيمة هذه الخسائر تتجاوز بليوني دولار وان الحرب شردت نحو ٥ ملايين نسمة ويتمت نحو ١٠٠ الف طفل

مصير ليبيا

اذاعت اللجنة الطرابلسية في القاهرة نداء وجهته الى المواطنين في ليبيا حذرت فيه الليبيين من المؤامرات التي تحاك حول استقلالهم ودعتهم الى اليقظة لان الوطن في خطر ولان حق الشعب في الاستقلال واضح لا غبار عليه ،

ودعت اللجنة الليبيين الى تعزيز صلاتهم بالدول العربية لانها خير معين لهم ، كما حذرتهم من كل تدخل أجنبي مهما تكن صورته

أما عن حق ليبيا في الاستقلال التام الناجز قبل يوم أول يناير المقبل فهذا « قدس من الاقداس » يجب أن يتمسك به كل ليبي وكل عربي وليس من المصلحة أن يتحدث احد ـ ايا كان ـ عن ارجاء الاستقلال او تعديل موعده فالواقع ان هيئة الامم المتحدة جعلت يوم اول يناير حدا أقصى للاستقلال اي انه من الجائز اعلان الاستقلال اليوم او غدا اذا تمت جميع المراحل السابقة له واذا اتحدت كلمة الليبيين ونبذوا خلافاتهم وخلافات زعمائهم

واما كلمة الشعب فهي التي يجب أن تسمع وهي التي يجب ان تعلو على كل كلمة عداها . ولكن كلمة الشعب ستسمع واضحة يوم تخرج من ليبيا الدولتان الحاكمتان بريطانيا وفرنسا أي يوم يستقل الليبيون بشؤونهم

وأما الارتباط بدول الجامعة العربية فهو ضرورة جغرافية واقتصادية وسياسية وعسكرية لان ليبيا على حدود مصر وما يهددها يهدد مصر كما انها دولة ناشئة تحتاج الى تشجيع وتأييد ومؤازرة . والعرب وان كانوا حرموها من مساعدتهم المجدية في الماضي فلا يحسب أنهم يبخلون عليها بعونهم في المستقبل

ولكن ليكن هدف الليبيين الاول تحقيق الاستقلال في موعده وكل شيء بعد ذلك يصبح في المتناول

على هامش الجلسة :

١٠٠ دقيقة تساوي ١٠٠ عام ...

الجلسة التاريخية في مجلس النواب امس ـ ملاحظات وتعليقات

للناقد البرلماني للمقطم

اللهم امنح رئيس الوزراء قوة . اللهم امنحه صحة وعافية . لقد ظل مصطفى النحاس يلقي بيانه التاريخي في جلسة النواب امس مدة ١٠٠ دقيقة متواصلة وكان كعادته يهز المشاعر ويصل الى القلوب حتى خرج الزائرون على اصول الزيارة فصفقوا من شرفتهم وهللوا وصاح احدهم معجبا بالنحاس قائلا « يحيا النحاس زعيم الوادي » ولكن اللائحة لا ترحم فأمر سعادة عبد السلام فهمي جمعة باشا باخراجه فوراً .

ازدحام البرلمان

ولم يزدحم البرلمان يوما مثلما ازدحم في جلسة الامس حتى خشي بعض المسؤولين ان تصاب الشرفات بسوء نتيجة الضغط وكثرة الزائرين

السودان..

وكان السودان ممثلا بين الزائرين في الاستاذ اسماعيل الازهري بك ويحيى الفضلي بك وبعض شباب السودان المتحمسين .

المرأة المصرية

وحرصت المرأة المصرية على مشاهدة هذه الجلسة التاريخية فاحتلت شرفات السيدات اكثر من عشرين آنسة وسيدة ... وظللن طول الوقت يتابعن البيان وفقراته ويصفقن مع المصفقين والمعجبين

يحيا ملك مصر والسودان

وقد اخذ الحماس صديقنا النائب المحترم احمد عبد البديوي نائب السويس فهتف ثلاثا بحياة جلالة الملك وردد الجميع الهتاف وقوفا . ثم تبعه النائب المحترم حافظ شيحا بك فهتف ثلاثا بحياة ملك مصر والسودان

وكان سعادة الاستاذ يس سراج الدين بك يفيض بشرا وسرورا فما كاد يستمع الى كلمة (الغاء) حتى راح يهنئ جيرانه من النواب المحترمين ويقبل في نفس الوقت تهانيهم

يحيا التضامن

وهتف نائب واحد بقوله « يحيا التضامن » وكان هتافا جليلا عجيبا للجميع فردده غير مترددين

وهكذا كانت جلسة مائة عام لا مائة دقيقة لانها تمخضت عن جهاد قرن كامل ..

سعيد فريد

مجلس الشيوخ

كان الموقف في مجلس الشيوخ امس شبيها بالموقف في مجلس النواب وطنية متأججة وشعور فياض وحماس دافق وتأييد كامل للحكومة في موقفها الوطني الخالد تشترك فيه جميع الاحزاب

وقد بدأ المجلس بانهاء الاعمال التي تضمنها جدول اعماله حتى اذا حضر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء ومعه حضرات اصحاب المعالي الوزراء بعد فراغه من القاء بيانه التاريخي في مجلس النواب كان المجلس قد فرغ من اعماله وتهيأ لاستقباله والاستماع الى بيانه المرتقب

وصعد رفعته على اثر حضوره الى المنبر وأخذ في القاء بيانه والمجلس ينصت اليه ويتابع كلماته وعباراته بانتباه شديد .

وكانت مظاهر التأييد لموقف الحكومة تنبعث من كل جانب لا فرق بين مؤيد ومعارض فالكل سواء في الاعراب عن تأييدهم بالتصفيق الشديد في كل مناسبة

وقد بلغ الحماس اشده عندما اعلن رفعة النحاس باشا الغاء المعاهدة واتفاقيتي السودان وبلغ ذروته كذلك عندما تلا رفعته مشروع القانون الخاص بتعديل الدستور لتصحيح الوضع في جنوب الوادي وتعيين لقب الملك بجعله « ملك مصر والسودان » فاشتد التصفيق حتى كاد يصم الآذان وانطلق الشيخ المحترم الاستاذ عبد عبد الرحيم سماحه يهتف : يحيا ملك مصر والسودان فردد الجميع هذا الهتاف بحماس شديد

ولما انتهى رفعة النحاس باشا من القاء البيان طلب الى حضرات الشيوخ المحترمين سرعة النظر في مشروعات القوانين التي اودعها مكتب المجلس في اقرب وقت ممكن كما طلب اعتبار البيان الذي القاه مذكرة تفسيرية لكل منها فقوبل ذلك بالتصفيق من كل الجوانب

وعلى اثر ذلك اقترح معالي احمد علي باشا وكيل المجلس ورئيس هذه الجلسة التاريخية تأليف لجنة من كل الاحزاب لبحث هذه المشروعات فوافق المجلس على ذلك وألفت هذه اللجنة من حضرات الشيوخ المحترمين احمد علي علوبة باشا ومحمود غالب باشا واحمد خشبه باشا وعبد القوي احمد باشا وعلي ماهر باشا ومصطفى الشوربجي بك والدكتور زكي ميخائيل بشارة بك وعبد السلام محمود بك وعمر عمر بك وعبد الفتاح السيد بك وامين عز العرب بك والاستاذ عبد الفتاح الشلقاني والاستاذ جميل قانوس والاستاذ معوض الباز وفريد ابو شادي بك وضم اليها الشيخ المحترم عباس محمود العقاد بناء على اقتراح معالي وزير الخارجية

ثم وافق المجلس على اقتراح باعلان ثقته الكاملة بالحكومة ورئيسها وشكرها على هذا الموقف الوطني الكريم المعبر عن شعور المصريين جميعا اصدق تعبير

وقد اثار الشيخ المحترم محمود غالب باشا اعتراضا على هذا الاقتراح من حيث الشكل قائلا ان شكر الحكومة يعني الموافقة على مشروعات القوانين وهذا لا يكون الا بعد تقديم تقرير اللجنة

وقد اثار هذا الاعتراض ضجة شديدة في المجلس وقف على اثرها معالي فؤاد سراج الدين باشا وقال ان سعادة غالب باشا يخشى ان تعتبر موافقة المجلس على اقتراح شكر الحكومة والثقة بها إرتباطا مقدما من المجلس برأي معين في هذه التشريعات فاذا قرن هذا الاقتراح بأن الموافقة عليه لا تعد ارتباطا من المجلس برأي مقدم فيها فأظن ان سعادته يوافق على ذلك

وقد أكد سعادة غالب باشا هذا المعنى قائلا انه لا يعترض على الاقتراح في ذاته

وتعاقب بعد ذلك بعض حضرات الشيوخ المحترمين من مختلف الاحزاب في الاشادة بموقف الحكومة

ثم دعا معالي رئيس الجلسة حضرات اعضاء اللجنة الى الاجتماع لاختيار رئيسها وسكرتيرها فاجتمعت واختارت رفعة علي ماهر باشا رئيسا لها والشيخ المحترم معوض الباز بك سكرتيرا برلمانيا واختارت الاستاذين احمد فتحي رفعت وكيل الادارة التشريعية وحسين عدلي بسيوني سكرتيرين موظفين

عاصمة مديرية الفاروقية

اتصل بمندوبنا في وزارة الداخلية أن الاتجاه يميل الى اختيار مركز ملوي ليكون حاضرة مديرية الفاروقية الجديدة التي وافق البرلمان على مشروع المرسوم الخاص بانشائها . ويبحث المختصون الآن في الاجراءات الخاصة بانشاء هذه المديرية للعمل على تنفيذها بمجرد صدور المرسوم الملكي الخاص بانشائها

وقد أعدت الجهات المختصة بهذه المناسبة وبمناسبة النزاع الذي نشأ بين أهالي ملوي واهالي ديروط حول جعل بلدة كل منهم حاضرة للمديرية بيانا تناول مقارنة دقيقة بين البلدتين للحالة الاجتماعية وتعداد السكان ومساحة الاراضي ومقدار ما يؤدونه من ضرائب وتعداد المدارس والمستشفيات والمرافق العامة وغير ذلك من النواحي الاخرى ليختار معالي وزير الداخلية على اساسه حاضرة المديرية الجديدة وقد امتازت ملوي في كثير من النواحي التي تناولها البيان عن ديروط

والبيان المقارن استهل بمقدمة عن المراحل التي قطعت حول انشاء هذه المديرية وما تناوله تقرير لجنة التقسيم الاداري التي قررت انشاؤها ضمن المديريات الاربعة وهي الفؤادية والفاروقية والحسينية ودمياط والذي تقدمت به اللجنة في سنة ١٩٤٥ الى دولة وزير الداخلية في هذا الوقت المغفور له اسماعيل صدقي باشا

وقد جاء في تقرير اللجنة في ذلك الوقت انه تبين لها أن تعداد المديرية يبلغ — ١٫٢٠٥ر٣٢١ نسمة ولهذا يجب انشاء مديرية جديدة في الجزء الشمالي منها فتقسم مديرية اسيوط الى مديريتين احداهما عاصمتها اسيوط والثانية عاصمتها ملوي ويطلق عليها اسم الفاروقية تيمنا باسم حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الفاروق المعظم كما تناول البيان الذي أعدته الوزارة حالة النزاع الذي قام بين رجال ملوي وديروط هذا النزاع الذي رفع من أجله كل من أهالي البلدين عدة شكاوي الى القصر الملكي العامر . وسيعرض البيان بعد مراجعته نهائيا على معالي وزير الداخلية في هذين اليومين لمراجعته واصدار قراره بتحديد عاصمة الفاروقية الجديدة

لمكاتب المقطم الاسكندري:

أقام السر روبير خلاط قنصل لبنان والسيدة الفاضلة عقيلته حفلة استقبال كبيرة بدار القنصلية مساء السبت الماضي حضرها دولة عبد الله اليافي بك رئيس حكومة لبنان ورؤساء الوفود العربية واعضاؤها واعضاء الفرق الشرقية الرياضية كما حضرها سعادة محمد طاهر باشا وسعادة محافظ المدينة ولفيف كبير من الاعيان

مرســوم بمشروع قانون

تابع المنشور على الصفحة الثالثة

مشروع القانون الآتي نصه يقدم باسمنا الى البرلمان :

المادة الاولى

يكون للسودان دستور خاص تعده جمعية تأسيسية تمثل اهالي السودان وينفذ بعد أن يصدق عليه الملك ويصدره . وتتولى الجمعية التأسيسية كذلك اعداد قانون انتخاب يعمل به في السودان بعد التصديق عليه واصداره .

المادة الثانية

تنظم قواعد تكوين الجمعية التأسيسية واجراءاته بمرسوم

المادة الثالثة

يكفل الدستور المشار اليه في المادة الاولى القواعد الاساسية التالية :

ا — اقرار النظام الديموقراطي النيابي في البلاد سواء تكونت الهيئة النيابية من مجلس واحد أو من مجلسين على أن يكون احد المجلسين على الاقل منتخبا كله حق الملك في حل الهيئة النيابية أو المجلس المنتخب وحده ـ اذا ما تقرر تكوين الهيئة النيابية من مجلسين ـ واجراء انتخابات عامة جديدة في مدة قصيرة تحقيقا لاستمرار الرقابة البرلمانية على السلطة التنفيذية

ب ـ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية

جـ ـ انشاء مجلس وزراء من اهل السودان وتولي الملك سلطته بواسطة وزرائه وحقه في تعيين وزرائه واقالتهم ، وتقرير مسؤولية الوزراء متضامنين لدى الهيئة النيابية أو لدى المجلس المنتخب على الاقل ، عن السياسة العامة للوزارة وكل منهم عن اعمال وزارته

د — اشتراك الهيئة النيابية مع الملك في ممارسة السلطة التشريعية بما في ذلك اقتراح القوانين . ولا يصدر قانون الا اذا قررته الهيئة النيابية وصدق عليه الملك .

ضرورة موافقة الهيئة النيابية مقدما على انشاء الضرائب وتعديلها أو الغائها وعقد القروض العامة وعلى الميزانية العامة السنوية الشاملة للايرادات والمصروفات

هـ — ضمان استقلال السلطة القضائية والقضاة على اختلاف درجاتهم

و — كفالة حقوق الافراد والحريات العامة ، وفي مقدمتها الحرية الشخصية وحرية الاعتقاد وحرية الرأي والصحافة ، وحرية الاجتماع ، وتكوين الجمعيات كل ذلك في حدود القانون

المادة الرابعة

استثناء من احكام المواد السابقة يحتفظ بالشؤون الخارجية وشؤون الدفاع والجيش والنقد فيتولاها الملك في جميع أنحاء البلاد في حدود الأمر الملكي رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية .

المادة الخامسة

على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ هذا القانون

ركن الأدب

هل من شفيع

هذا هو السؤال الذي يتردد على ألسنتنا في دقيق الامور وعظيمها والحلم الجميل الذي نسج في أفقه من حين الى حين . فأينما وليت وجهك فثم حديث يتصل بالزلفى الى العظماء ومن بيدهم مقاليد الامور

ولن يطرق سمعك أينما كنت الا مايدور حول هذه الناحية التي شغلتنا عن كل شيء . لانها الافق الذي نصعد اليه بسلم لايعرف الكفاية والمقدرة والاخلاص لما نزاوله من شؤون الحياة ولك ان تلق السمع الى من يخوضون حديث الشفاعة ان كنت ممن يدينون بمبدأ القفز من النوافذ لاستلاب ماليس لك فيه حق كما تفعل النبتة الطفيلية مع الاشجار الباسقة

ولك ان تستبيح ما ليس حلالا لك لتسبق الصفوف الى المن والسلوى وتحشر نفسك في زمرة من يبيعون كرامتهم بثمن بخس ليصلوا الى ما يريدون من طريق شريف أو غير شريف

ولك ان ترى غمز العيون يلاحقك في كل مكان فتغضي على استحياء حينا وتصعر خدك في بعض الاحيان لانك استطعت ان تصل الى ما لم يصلوا اليه من مجد مغتصب وغنيمة محرمة لن تبق عليها الايام

ولك ان تهز رأسك في عنف حينما ترى الشفاعة وهي المحاباة السافرة قد صرفتنا عن الكدح المثمر والعمل المنتج وكسب الرزق من احل الوجوه واطيبها عند الله والناس

ولك ان تبكي العدالة الاجتماعية ماشئت وشاء لك البكاء او تقيم عليها مأتما صامتا حينما ترى ميزانها تعصف به الاهواء وتعبث الاغراض

ولك قبل هذا وذاك ان العدالة تمهيد(؟) وهي لايعرفها غير الشعراء والفلاسفة في هذه الحياة . ولن نبيح لك في يوم من الايام ان تعترض سبيل محظوظ قدمته الشفاعة من تأخير واباحت له ماحرم عليك فانك ان فعلت هذا فقد تدخلت فيما لايعنيك

فان أردت أن تنجو بنفسك فأمسك عليك لسانك والزم دارك لتأمن غيظ الاقلام الحمراء التي لاترحم من يقف في طريقها وهي توزع الارزاق على الناس وان اردت ان توفق بين الهدوء الوهمي والقلق النفسي فما عليك الا ان تشكو ما نزل بك من طريق دسمي لتسمع من الاجوبة ما تطمئن اليه او تفزع منه لان العرف الذي درجنا عليه لايفرق بين الكرامة الانسانية وهي قواعد الامم وبين الانهيار الخلقي . وعليك ان أردت ان تجاري الركب وتدلي دلوك في الدلاء ان تبحث لك عن شفيع تلجأ اليه ان استطعت ليجري عليك مايجري على من تهيدهم من المحظوظين

لقد كثر اللغط حول هذه الناحية وضاقت بها الصدور وتناولتها المجالس في تأويل وتجريح

فهل لنا ان نتخلص منها لنجنب العدالة الاجتماعية هذه المزالق الخطرة ونقطع هذه الالسنة التي مرنت على الخوض في حديثها ونعيد القافلة كلها الى مساواة لاتعرف غير لغة الحق وسلطان الضمير ؟ ذلك ما نحن في شك منه لانها أمنية تتطلب منا ان نتخلص من عادات راسخة ومظاهر زائفة . وما نظن أنا قادرون على ان نقضي على داء وبيل في عشية وضحاها ولكنا نستطيع أن نحاول التخلص في تدريج ونروض انفسنا على العدالة لان الفضائل تكتسب بالمران كما يقول الغزالي

ولنترك ذلك للايام فلعلها تحقق الاحلام

محمد احمد هيكل

(صندوق الدنيا)

الاديب في مصر

سلوا الاديب من الافرنج والعرب
فانه حجة التاريخ والادب
قد نال بالأدب الموفور منزلة
عزت منالا على ذي الجاه والنسب
وشاد منه القصور الشم عالية
تجاوزت في علاها دارة الشهب
وأكبرته عيون الخلق ناظرة
اليه نظرة ذي الالقاب والحسب
أكرم به من عصامي مباهيا
بالعلم لابكنوز المال والنشب
لكنما سوقه في مصر كاسدة
وما بضاعته الا من الذهب
ومصر ريحانة في الشرق قاطبة
يؤمها كل من قد جد في الطلب
يلقى الأديب بها اغلى جواهره
وينظم الدر في كد وفي نصب
ويسهر الليل لاتغفو نواظره
بين المحابر والاقلام والكتب
ولا يصيب من التشجيع باقله
الا قليلا من البهتان والكذب
قل للمكب على التجديد ينشره
في عالم نحن فيه آخر الذنب
هون عليك فما في الكد فائدة
فما تكد وان أنصفت فانسحب
فأنت كالشمعة الوضاءة احترقت
لكي تنير لشعب عاش في صخب
إنا لفي زمن حظ الأديب به
كما تخلف نيران من الحطب
ليت القرون تعود اليوم راجعة
الى عهود كرام النهضة النجب
وارحمة لأديب مات في بلد
وحسبه من أديب مات باللقب

نجاتي عبد الرحمن
بسوهاج

كتب للجميع

في جنة الفردوس

مع سبعة من زعماء الشرق

منهج جديد خصب في التأليف الحديث هو منهج الحوار الجميل الممتع الذي يجيء على نسق حوار المعري في رسالة الغفران ودانتي في الكوميديا الالهية .

ومكان هذا الحوار ليس في الدنيا ولكنه في جو آخر وارض اخرى في الجنة .

وهذا الحوار مع سبعة من زعماء الشرق هم الافغاني ومحمد عبده ومصطفى كامل وسعد زغلول وعبدالله نديم وامين الرافعي وقاسم امين ومع هؤلاء شخصيات اخرى يتناولها الحديث كشخصية طلعت حرب الاقتصادي المصري الكبير وشخصية الدكتور احمد زكي ابي شادي الذي تكلم المؤلف عن قصة حياته في امريكا وعن شعره وشاعريته .

موضوع الحوار آراء في الاصلاح الاجتماعي والقومي الوطني والسياسي فهو اوسع من حوار المعري دائرة اذ لم يقف عند الجانب الادبي وحده أليس بغريب من مؤلف الكتاب الاستاذ محمد رضوان احمد عضو نقابة الصحفيين بمصر فهو من اكبر ادبائنا تحمسا للاصلاح وآراء المؤلف في الكتاب تنم على فكر منظم وعقلية ناضجة وثقافة واسعة

ونحن لا نملك إلا ان نبدي إعجابنا بهذا البحث وتقديرنا لمؤلفه ، ورغبتنا في ان يوالي إصدار أمثال هذه البحوث الجديدة

محمد عبد المنعم خفاجي
أستاذ بكلية اللغة العربية

بنك الكريدي ليونيه

تأسس سنة ١٨٦٣ — ١٤٠٠ فرع

فروع القطر المصري الاسكندرية س.ت ١٣٦٠ — القاهرة س.ت ٢٣٦١ — بورسعيد س.ت — فرع الموسكي ٧٤ شارع الأزهر

جميع أعمال البنوك — خزائن للايجار

عود الى الاذاعة والعمال :

«بالحكمة والموعظة الحسنة»

أخي الاستاذ محمد احمد هيكل المحرر الادبي للمقطم

دعوت الاستاذ حسين البشري المشرف على ركن العمال بالاذاعة الى ان يسلك سبيل الله بتوجيه العمال الى الدين من خلال هذا الركن الخاص واعتذر هو بضيق وقت الركن في حديث له معي نقلته اليك فعدت اليه في ركن الادب وقد أخذ الغضب قلمك الى شيء من الشدة والعنف وهذا هو ما لا ارضاه لقلمك العف الحليم وهو ايضا ما لا ترضاه لنفسك وانت تعلم الناشئة قول العليم الحكيم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»

ولقد تركت الكلمة في خاتمة تعقيبك على كلمتي يوم الثلاثاء الماضي للاستاذ البشري وما كان له أن يتكلم وقد أخذت نفسي بأن أتولى عنه الجواب لانني أنا الذي نقلت حديثه اليك أو اعتذاره على الاصح . ولعل من حقي أن أتجاوز عن محاولتك الحديث اليه في حين انني طلبت أن أبدي رأيا في هذا الموضوع بعد ما تدلي برأيك فيه

وخلاصة رأيي فيما قاله لي وفيما كتبته أنت هو أن ركن العمال جديد على الاذاعة والمشرف عليه جديد على شؤون العمال وان تطلب اليهما الكمال .. تطلب ان يشمل الركن الجديد توجيها روحيا يربط العمال بتكاليف السماء وصاحب الركن يعتذر بضيقه وأن برامج الاذاعة تفيض بالتوجيه الديني كل يوم ثلاث مرات على الاقل . وتأخذ عليه انه يجاهر برأيه في ان العمال يعبدون الله على حرف ان كانوا يعنون بأمر العبادة

وما كدت افرغ من قراءة كلمتك حتى حسبتك تطالب الرجل بأن يكتم شهادة الحق الصراع الذي يشمل مجتمع العمال ورأيتك صارما في نهيه عن قولة الحق الذي لايستحي الله منه

ولعلي الآن في حل من أن اقف الى جواره اؤيده في رأيه راجيا ان يتسع صدرك لحقيقة الساها وأكابدها في محيط العمال الذين اعرف من امرهم مالم يعرف غيري وكابدت من ضلالهم مالم يكابد غيري وقد يكون لهم العذر في انقطاع اسباب الاتصال بينهم وبين السماء التي انزلت على الارض الآية الشريفة «وأما بنعمة ربك فحدث» ، والعمال ياصاحبي — ان لم تكن تعلم — اصبحوا في شك من وجودهم لفرط مايعانون في سبيل تحصيل ضروريات الحياة والعناية بالدعوة الى توفير هذه الضروريات لهم اجدى من دعوتهم الى الدين فالدعوة الى الارتباط بالسماء لاتجد لها صدى في قلوب الملايين التي تكدح على الارض ثم لايكون لها من الجزاء بقدر ما تكدح وتتعب فاذا نحن كفيناهم أول الأمر توجيها الى الى مايوقظ احساسهم الى الحق والواجب أصبح من الحتم علينا ان ندعو الى الله فيستجيبون . اما ان نحدثهم فيما نزل به الانبياء منذ آلاف السنين في عصر تفشت فيه المادية والاثرة والانانية فهذا هو شأن من يحاول الكتابة على الماء ودعوة الناس الى قراءة مايكتب أو الاستماع الى مايقول

على اني التمس لك العذر فيما ذهبت اليه من طبيعة عملك ورسالته وانت المعلم المربي الاديب الذي لم يتوفر على دراسة شؤون العمال لانك معني بتنشئة الجيل الجديد وبنائه على تقوى من الله ورضوان ولا استطيع ان أعطي الحق المطلق للاستاذ البشري فيما ذهب اليه .

ولكني أدعوه كذلك الى التقريب بين العمال ودينهم ما استطاع الى ذلك سبيلا فقد أصبحت المسافة بينهم وبين الروح كالمسافة بين الارض والسماء فلا تثريب عليه اذا تدرج بهم فحدثهم في البداية عما يدور حولهم حتى يستيقظوا وبعدها يأتي دور الحديث فيما يتصل بأسباب السماء والخروج بهم من الظلام الى النور والله يهدي الى الحق والى صراط مستقيم

عبد العليم المهدي

زراعة القطن في سوريا

أحالت وزارة الخارجية الى وزارة الزراعة تقريرا وصل اليها من المفوضية الملكية المصرية بدمشق تناول فيه حالة زراعة القطن في سوريا وما اتخذته الحكومة السورية من اجراءات بشأن التوسع في زراعته وقد جاء فيه ان زراعة القطن في سوريا أخذت تزداد زيادة تنبيء بتطور اقتصادها الزراعي تطورا كبيرا والسبب في ذلك راجع الى اقبال المزارعين هناك على زراعة القطن نظرا لارتفاع اسعاره العالمية

ويخشى بعض المسؤولين ان يكون التوسع في زراعة القطن على حساب الاقلال من زراعة القمح فتكون النتيجة عدم كفاية الناتج من القمح لتصديره للاسواق التي اعتادت سوريا تموينها به وبذلك تخسر عملاء لن يستعيضوا عن القمح بالقطن ولكن كثرة المساحات غير المستغلة يقلل من هذا الخطر على تجارة سوريا الخارجية خاصة وان معظم الاراضي الزراعية تستخدم فيها الالات الميكانيكية نظرا لقلة السكان والايدي العاملة . هذا واذا نفذت مشروعات الري قل اعتماد الزراع في ري اراضيهم التي تزرع قطنا أو قمحا على المطر الذي يعتمدون عليه في ري الجزء الاكبر من الاراضي في الوقت الحاضر

واصناف القطن التي تزرع في سوريا كلها من القطن التكساسي وتجري الان تجارب على بعض أصناف القطن المصري القصير والطويل التيلة في منطقة دمشق . وكان من جراء التوسع في زراعة القطن ان اخذت بعض المحالج القديمة في حلب في توسيع [illegible] كما انشئت بعض المحالج في [illegible] وحماه

من انت ؟

لمكاتب المقطم الاسكندري

مما يؤثر عن المغفور له حافظ ابراهيم بك شاعر النيل المعروف انه كان يركب سيارة الترو فوقع سوء تفاهم بينه وبين احد الركاب فقال له هذا : ستعرف غدا من انا ؟ فرد حافظ بك قائلا : رجل يقيم في القاهرة في شهر يوليو ويركب الترام في الدرجة الثالثة من يكون . . . وانتهى الجدل بينهما على هذا السخر اللاذع بشبه

ذكرتني هذه الدعابة بكتاب تلقيته اليوم من احد الافاضل سكان الرمل يقول فيه انه كان يركب ترام فيكتوريا امس فجاء القومسياري يطلب الاطلاع على اشتراكات الراكبين من الذين لايدفعون ثمن التذاكر بالمفرق فكانوا يسارعون الى ابرازها تمكينا للرجل من اداء واجبه ولكن رجلا يشبه الممثل الهزلي الاستاذ عبد الفتاح القصري الى حد كبير — كما يقول الكاتب — انتهر القومسياري قائلا : ألا تعرفني ؟ هذه آخر مرة تطلب مني هذا الطلب والا قطعت عيشك ؟ فقال القومسياري في حزم . ومن تكون ياسيدي . فأجاب انا موظف في ادارة النقل المشترك

قال الكاتب : وهنا تملكني الغيظ وقلت لحضرة الموظف : ان سعادة حسن راسم بك مدير عام النقل المشترك صديقي والذي اعرفه عنه انه بعد ان منع الركوب بغير تذاكر الاشتراك المجانية في سيارات المصلحة جعل من نفسه قدوة فلم يأخذ لنفسه اشتراكا وانما يدفع الاجر كباقي الركاب وانت هيا بنا ان نتحدى به في ابراز تذكرتك المجانية على القابيل ، ولكنه لم يكد يسمع اني اعرف المصلحة حتى كان اول من النزول من العربة

وحي .. وكأس

للشاعر الفاضل صاحب التوقيع

يابنة الوحي أديري
كأسه في خاطري
وانثري الاوهام حولي
فهي زاد الشاعر
سكر الليل بأنفا
س الخيال العابر
وهمت روحي على أصـ
داء لحن ساحر
فيه أنشودة نيا
مي .. ونجوى غابري

• • •

آه لو أدركت مابي
من هموم .. وعذاب ! ..
ثورة تعصف في را
سي .. وموج في اصطخاب
ورؤى من نشوة حمـ
راء تستهوي شبابي
لم أزل أصبو لها صبـ
وة صاد لسراب
واري أطيافها قد
وقفت حيرى ببابي

• • •

وقفت .. والفجر خلف الا
فق رفاف السنا
تستعيد الأمس .. والما
ضي الذي مر بنا
فتعالي يابنة الا
لهام ياأخت المنى
ذكريني .. واسقنيها
كلما الصبح دنا
آه منها .. والليالي
آه من قلبي أنا ..

• • •

ذكريني .. وبذكري
جمعت كل التمني
كيف كنا .. والهوى .. والا
رض أحلام تغني !؟
وحبيبا من الا
غراء سحر .. وتجني
كلما نادت : حبيبي
ضحك الكون بعيني
وغدت بهجته في
بسمة منها .. ومني

• • •

سعد الثوب بما أخـ
فته عن عين الضياء
حين ضمته إلى السا
قين دلا .. وحياء
ورنت جبارة الفتـ
نة يجلوها وراء
تخفر الارض .. وتلق
نظرة عبر السماء
نقشتها كروح
ليس من طين وماء

• • •

يابنة الاوهام ان الـ
عمر أوهام جسام
وأنا في فلك الدنيا
ثر ظل .. وحطام
أنظر الدنيا كمن يخـ
شى عدوا في الظلام
وأرى الايام أشجا
نا .. وذلا .. وسقام
لم تدع لي غير أنفا
سك في عود .. وجام

يوسف نديم زمر
بليسانس الحقوق

نتيجة امتحان

شهادة فلاحة البساتين والحدائق

اذاعت وزارة المعارف امس نتيجة الدور الثاني لشهادة اتمام الدراسة لمدارس فلاحة البساتين والحدائق وقد بلغ عدد الذين حضروا هذا الامتحان ٦٥ طالبا نجح من بينهم ٣٠ طالبا أي بنسبة ٤٦٫١ في المئة وكانت أولى المدارس في ترتيب النجاح مدرسة الاورمان فمدرسة الاسكندرية فمدرسة القناطر الخيرية وكان أول الناجحين احمد عبد العليم ابراهيم السيد الطالب بمدرسة فلاحة البساتين بالاورمان

تلقينا من وزارة المعارف البيان التالي «يعمد بعض اصحاب الحاجات الى رفع مطالبهم الى معالي وزير المعارف بمنزله وهو تصرف يقتضي وزارة المعارف ان تعلن هؤلاء النفر من اصحاب الحاجات ان جميع المطالب التي تقدم الى غير الجهات الرسمية المختصة لايلتفت اليها»

بمناسبة سفر الاميرة اليزابيث الى كندا

قررت شركة الطرق الجوية لما وراء البحار اختيار اكبر طياريها وملاحيها ومهندسي اللاسلكي عندها ليقودوا الطائرة التي تنقل سمو الاميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا وزوجها دوق ادنبره عند سفرهما الى كندا

ويرى قائد الطائرة الكابتن جونز يشير الى خريطة تمثل سير الطائرة والى جواره بعض اعوانه .

برنامج الاذاعة

٢ موسيقى ٢٫١٠ غناء متنوعات ٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٫٥٠ غناء ٣ نشرات عامة ٣٫٥ حديث مياه الشرب ٣٫١٠ السلام الوطني ختام

٥ موسيقى ٥٫١٠ غناء ٥٫٣٠ حديث الاطفال ٦ أغاني الحج ٦٫١٠ غناء ٦٫٣٠ «عمل تمثيلي» ٦٫٥٠ غناء ٧٫١٠ موسيقى ٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخ عبدالقادر الصعيدي ٨ حديث «النظم الاجتماعية في الاسلام» ٨٫١٠ غناء ٨٫٣٠ نشرة الاخبار والتعليق عليها ٨٫٥٠ عزف على البلالايكا ٩ غناء ٩٫١٠ ركن السودان ٩٫٥٠ تمثيلية «النيل» لام كلثوم ١٠٫١٠ برنامج اوقات الفراغ ١٠٫٣٠ غناء ١١ آخر الانباء ١١٫٣٠ احتفال جامعة تقدمه المراقبة العامة للعام الهجري الجديد ١١٫٥٠ قرآن كريم الشيخ محمود على البنا ١٢ كلمة الاستاذ السيد محمود على البنا وتواشيح ١٢٫٣٠ قرآن كريم الشيخ مصطفى اسماعيل ١ صباحا قراءة برنامج الغد السلام الوطني ختام

٦٫٣٠ صباحا موسيقى ٦٫٣٥ تمرينات رياضية ٦٫٥٠ قرآن كريم ٧٫١٠ حديث ديني ٧٫٢٥ موسيقى ٧٫٣٠ نشرة الاخبار ٧٫٥٠ موسيقى ٨ الاذاعة المدرسية ٨٫١٠ قراءة برنامج اليوم السلام الوطني ختام .

اين تمضي السهرة

مترو — مغامرات في الهند : جرائم الاهلي — انا بنت ناس والمزغون شبرابالاس فيروز هانم والمفتاح القرمزي مصر — تعال سلم والسنون الخطرة رمسيس — الحب في خطر وعلى او عائشة حديقة الهلال : اولاد الشوارع وعفريته ريو — وداعا ياغرامي وحبيب العمر اوبرا : حاملي قنبلة ذرية : يس وشادية راديو — اكسبريس بكين : ج كوتن ديانا بالاس : طرزان في خطر : بار كر هونولولو : ضحيت غرامي وحلقات الكوزمو — نهاية قصة : فوزي ومديحه ريالتو : تعال سلم وفرسان الطليعة فكتوريا — ليلة الحنة والبطل وسيف الملك فاروق : تعال سلم : الاطرش وساميه هوليود — غزل البنات وياسمين كشمير — بنت الريف وصاحبة الملاليم ميامي الشتوي : الخيال الحربي . ايزيس : الآنسة ماما وحب وجنون الشرق : انا بنت ناس واخواني بحز



بيان رئيس الوزراء

(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

الاهلية اللازمة. وقد اشترك تجميع المشروعات في مطالبة طرفي النزاع باستئناف المفاوضات المباشرة السريعة بالاتفاق بينهما ثم قرر الرئيس الاحتفاظ بالنزاع في جدول اعمال المجلس وانتهى الامر عند هذا الحد

ثم تبادلت الحكومة المصرية مع ادارة السودان من جهة ومع الحكومة البريطانية من جهة اخرى رسائل كثيرة بشأن الاصلاحات الادارية والتشريعية في السودان وتلت ذلك محادثات في هذا الشأن بين وزير الخارجية المصرية والسفير البريطاني دارت في ٩ مايو وانتهت في ٢٨ مايو سنة ١٩٤٨ ولكن جميع هذه المكاتبات والمحادثات منيت بالفشل ولم يستطع الطرفان الاتفاق حتى في هذا النطاق المحدود الذي لا يتناول بحث الوحدة بين مصر والسودان

في خطاب العرش الماضي

وفي شهر يناير سنة ١٩٥٠ اجريت في مصر الانتخابات العامة فاسفرت عن تولية الحكومة القائمة وقد تجلى في هذه الانتخابات من جديد اجماع الشعب المصري على مطالبه الوطنية فنوهت الوزارة بهذا الاجماع المنقطع النظير في خطاب العرش الذي افتتحت به الدورة الاولى للهيئة النيابية العاشرة من دورات انعقاد البرلمان المصري اذ جاء فيه :

« ولقد أجمعت الامة اجماعا لا يشذ عنه أحد من ابنائها على وجوب تحرير وادينا مصره وسودانه من كل ما يقيد حريته واستقلاله ليسترد مجده القديم ويتبوا المكان الكريم اللائق به في ميدان الحياة العالمية، ولن تفتر حكومتي في بذل أصدق الجهود وامضاها لتتم الجلاء العاجل عن أرض الوادي بشطريه وتصان وحدته تحت التاج المصري من كل عبث او اعتداء »

محاولة التفاهم مع الانجليز

وشرعت الوزارة على الفور في انجاز ما وعدت به ورأت ان تكون اولى خطواتها في هذا السبيل محاولة الاتفاق مع الانجليز فدخلت معهم في سلسلة طويلة من الاتصالات والمحادثات لعلهم يقتنعون بالحجة ويزلون على حكم الحق وتعددت الاتصالات وطالت المحادثات وتذرعت الوزارة بالحكمة والصبر فلم تمتنع لم تستعجل بل واجهت المشكلات مواجهة واقعية وعالجتها باقتراح الحلول العملية للتوفيق بين حقوق مصر الوطنية التي لا يمكن التحول عنها وبين الملابسات الدولية التي يتعلل بها الانجليز ولكن شيئا من ذلك لم يفلح في صرفهم عن عنتهم واقناعهم بضرورة احترام حقوق مصر اذا شاءوا حقا ان يحتفظوا بصداقتها فلم تجد الحكومة والحالة هذه بدا من ان تعلن في خطاب العرش الذي القي في البرلمان المصري يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ انه لا مناص من الغاء معاهدة ١٩٣٦ وان الحكومة ماضية دون تردد أو ابطاء في تحقيق الاهداف الوطنية ولن تترك وسيلة الا اتخذتها للوصول الى غايتها بفضل تأييد البرلمان وعون الامة ويقظتها وفي طليعة هذه الوسائل اعلان الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وما يتبع ذلك من اعلان الغاء اتفاقيتي ١٦ يناير و١٠ يوليو سنة ١٨٩٩ الخاصتين بالحكم الثنائي في السودان

سفر وزير الخارجية الى لندن

ثم استمرت المحادثات وقصد وزير الخارجية المصرية الى لندن حيث تباحث مع وزير الخارجية البريطانية طويلا وانتهت هذه المباحثات في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بان قرر وزير الخارجية البريطانية انه عرض على مجلس الوزراء بصفة شخصية محضة مقترحات تتضمن طريقة علاج جديد لمشكلة الدفاع فكلف المجلس مستشاريه ان يقوموا على الفور ببحث هذه المقترحات وهو يرجو ان يتمكن من الافضاء الى الحكومة المصرية بنتيجة دراسة حكومته لطريقة العلاج المذكور في اواسط يناير سنة ١٩٥١ أو في أسرع وقت مستطاع بعد ذلك التاريخ

وصول المقترحات بعد ٣ شهور

ولكن المقترحات الموعودة لم تصل الى الحكومة المصرية الا في ١١ ابريل سنة ١٩٥١ أي بعد الموعد المضروب بثلاثة أشهر وقد جاءت مع ذلك ابعد ما تكون عن تحقيق المطالب الوطنية

الحكومة المصرية ترد برفض المقترحات

وفي ٢٤ ابريل سنة ١٩٥١ ردت الحكومة المصرية برفض هذه المقترحات في جملتها وتفصيلاتها مقدمة من جانبها مقترحات مضادة بشأن الجلاء ووحدة مصر والسودان

ووعد الجانب البريطاني بدراسة هذه المقترحات المضادة والرد عليها ولكن رده لم يصل الا في ٨ يونيو سنة ١٩٥١

بيان موريسون في مجلس العموم

ثم استؤنفت المحادثات ودار البحث فيها عن السودان وبينما هي سائرة تتعثر القى وزير الخارجية البريطانية بيانه المعروف في مجلس العموم البريطاني يوم الاثنين ٣٠ يوليو سنة ١٩٥١ يعلن فيه تمسك الحكومة البريطانية بالاحتلال والدفاع المشترك في وقت السلم بحجة الضرورات الدولية ومعارضتها وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري بحجة استطلاع مشيئة السودانيين

وقد جاء هذا البيان ناطقا بعمق الهوة التي تفصل بين الطرفين لاصرار الحكومة البريطانية على سياستها الاستعمارية القديمة سياسة ادعاء المسؤوليات واصطناع التبعات ومقاومة الحقوق الوطنية شتى الحجج والتعلات

بيان صلاح الدين في البرلمان

وفي ٦ اغسطس سنة ١٩٥١ رد وزير الخارجية المصرية على هذا البيان ببيانه الذي القاه في مجلسي البرلمان المصري وقال فيه ان وزير الخارجية البريطانية قد اغلق بتصريحاته الاخيرة في مجلس العموم باب المحادثات ولكن وزير الخارجية البريطانية بعث الي في ١٧ اغسطس سنة ١٩٥١ رسالة شخصية ينفي فيها انه اغلق باب المحادثات ويقول انه على العكس يبحث على وجه الاستعجال مشروعا جديدا لعلاج مسائل الدفاع فرددت عليه مبينا الاسباب التي من اجلها اعتبرت الحكومة المصرية ان خطابه في مجلس العموم البريطاني اغلق باب المحادثات واضفت ان جلاء القوات البريطانية ليس الا شطر القضية المصرية وان هناك الشطر الآخر وهو وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري وان الشطرين كل لا يتجزأ وان الاسس التي بنى عليها خطاب سعادته فيما يتعلق بالسودان كافية وحدها لاغلاق باب المحادثات فالموقف اذن من هذه الناحية لم يتغير في شيء بعد رسالته الشخصية ومع ذلك فلن يحول اغتباطي شيء اذا وصلت مقترحاته المشار اليها في الوقت المناسب ووجدت فيها الحكومة المصرية من الشواهد العملية على احترام حقوق مصر الوطنية ما يدعوها الى مراجعة الموقف

لم تصل مقترحات حتى الآن

ارسل هذا الرد في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٥١ ولم تصل هذه المقترحات حتى الآن ولكني تلقيت من وزير الخارجية البريطانية في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥١ رسالة شخصية اخرى يقول فيها انه لا يستطيع أن يعين على وجه التحديد تاريخا لارسال مقترحاته ولكنه يتوقع أن يكون ذلك في موعد قريب وهو يرجو أن يستطيع كذلك في الاقرب تقديم مقترحات جديدة عن مستقبل السودان تكون مقبولة لدى الحكومة المصرية كأساس لاستئناف المباحثات.

الحكومة مرتبطة باعلان خطتها

وقد كلفت سعادة السفير البريطاني الذي حمل الي هذه الرسالة ان يبلغ وزير الخارجية البريطانية ان الحكومة المصرية مرتبطة باعلان خطتها في البرلمان قبل فض دور الانعقاد الحالي في اوائل شهر اكتوبر على اكثر تقدير فلا معدى والحالة هذه من ان تصل المقترحات الجديدة على أساس تحقيق المطالب الوطنية قبل هذا التاريخ

بريطانيا لا تخسر شيئا من التطويل

يا حضرات النواب المحترمين :

هذا هو تاريخ المحادثات حتى الآن وغني عن البيان ان الجانب البريطاني لا يخسر شيئا من كل هذا التطويل والتأخير فالاحتلال قائم في منطقة قناة السويس وفي السودان والحكم البريطاني يواصل مساعيه في الجنوب لفصل السودان عن مصر تحت ستار الحكم الثنائي. اما مصر فقد اصبح من المستحيل عليها ان تصبر اكثر مما صبرت وتطاول اكثر مما طاولت وتواصل هذه المحادثات التي امتدت حتى الآن اكثر من ستة عشر شهرا. ثم ان هذه المحادثات ليست الا حلقة اخيرة في سلسلة المحاولات التي بذلتها مصر دون طائل منذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها لنيل حقوقها الوطنية واقناع بريطانيا العظمى بضرورة احترامها وكف العدوان عنها

قطع المحادثات مع بريطانيا

من اجل ذلك أرى لزاما علي وقد امتد دور الانعقاد الحالي الى احد عشر شهرا حتى كاد يتداخل في دور الانعقاد المقبل من ان اعلن في مجلسكم الموقر ان الحكومة المصرية تعتبر الوقت المناسب الذي نوهنا عنه في ردنا على رسالة مستر موريسون الشخصية وقيدنا به وصول المقترحات الجديدة التي وعد بها قد فات وانقضى وان المحادثات التي كانت جارية بين الحكومتين قد قطعت بعد ان تبين بجلاء عدم جدواها.

الحكومة تفي بوعدها الذي قطعته

وما دام السعي المتواصل لتحقيق مطالب البلاد عن طريق الاتفاق قد ثبت فشله فقد آن الاوان لان تفي حكومتكم بالوعد الذي قطعته على نفسها في خطاب العرش الاخير فتتخذ على الفور الاجراءات اللازمة لالغاء معاهدة ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي ١٩ يناير و١٠ يوليو سنة ١٨٩٩ بشأن ادارة السودان

واني أودع الآن مكتب المجلس المراسيم الآتي نصها (المراسيم منشورة في غير هذا المكان)

كتاب مصري أخضر عن المحادثات

هذا وستصدر الحكومة في القريب العاجل كتابا أخضر تنشر فيه جميع الوثائق والمحاضر الخاصة بالمحادثات ليقف البرلمان والرأي العام على حقائق الموقف كاملة وليعرف العالم كله اننا لم نتعنت ولم نتعجل ولكننا تمسكنا بالحق الواضح الصريح وأيدناه بالحجج الدامغة وأبى الجانب البريطاني إلا ان يتشبث بالافكار الاستعمارية التي فات أوانها والتي هي في الواقع أكبر خطر يهدد قضية الامن الدولي ويعرقل الجهود المبذولة لاستقرار السلم العالمي

سوابق تؤيد مصر في الالغاء

يا حضرات النواب المحترمين :

لم أكن بعد كل ما اوضحت في حاجة الى التعقيب على مشروعات القوانين المقدمة اليكم وتبرير استصدارها. فالظروف والملابسات والاسباب التي سبق بيانها كافية وحدها لهذا التبرير ولكني مع هذا أريد كم بيانا في هذا العمل التاريخي الخطير.

لقد جادل الانجليز في حق مصر في الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي سنة ١٨٩٩. ولكن الامثلة لا تنقصنا على سوابق الغاء المعاهدات والاتفاقات الدولية من جانب واحد كما تعلمون حضراتكم مما يلي :

١ — في سنة ١٨٧١ الغت روسيا القيصرية معاهدة باريس المعقودة في ٣٠ مارس سنة ١٨٥٦ بشأن حيدة البحر الاسود

٢ — في سنة ١٨٩٤ الغت الولايات المتحدة الامريكية المعاهدة الانجليزية الامريكية التي عقدت في ١٩ ابريل سنة ١٨٥٠ والخاصة بانشاء قناة بحرية في أمريكا الوسطى

٣ — في ٥ ديسمبر سنة ١٩٠٥ ألغت فرنسا كينكوردات ١٥ يوليو سنة ١٨٠١ المعقودة بينها وبين البابا

٤ — في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٨ ألغت النمسا والمجر أحكام معاهدة برلين المعقودة في سنة ١٨٧٨ بأن ضمت اليها البوسنة والهرسك

٥ — في ٥ اكتوبر سنة ١٩٠٨ الغت بلغاريا معاهدة برلين باعلانها انها دولة حرة مستقلة

٦ — في ٩ سبتمبر سنة ١٩١٤ ألغت تركيا نظام الامتيازات الاجنبية الذي كان قائما فيها بمقتضى التزامات دولية

٧ — في سنة ١٩١٩ الغت الصين معاهدتي ١٩١٣ و ١٩١٥ مع روسيا ومنغوليا

٨ — بين سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٤ الغت الحكومة السوفيتية المعاهدات السياسية والاقتصادية التي كانت حكومة روسيا القيصرية قد ابرمتها

٩ — بين سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٨ الغت الصين المعاهدات غير المتكافئة التي كانت طرفا فيها

١٠ — في سنة ١٩٣٢ اوقفت فرنسا دفع ديون الحرب المستحقة للولايات المتحدة بمقتضى اتفاق ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٦

١١ — في نوفمبر سنة ١٩٣٣ الغت دولة ايرلندا الحرة المعاهدة الانجليزية الايرلندية المعقودة في ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١

١٢ — في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٤ الغت بولونيا التزاماتها الدولية الخاصة بحماية الاقليات

١٣ — في ١٦ مارس سنة ١٩٣٥ الغت المانيا الجزء الخاص من معاهدة فرساي

١٤ — في مارس سنة ١٩٣٦ الغت المانيا معاهدة لوكارنو

١٥ — في اول ابريل سنة ١٩٣٦ الغت النمسا الجزء الخاص من معاهدة سان جرمان

١٦ — في ديسمبر سنة ١٩٣٨ الغت الحكومة اليابانية معاهدة الدول التسع الموقعة في واشنجتون بتاريخ ٦ فبراير سنة ١٩٢٢ والخاصة بالمبادئ الواجب اتباعها والموقف الواجب اتخاذه نحو الصين

١٧ — في يونيو سنة ١٩٣٩ الغت المانيا التصريح الالماني البولوني الصادر في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٤ الخاص بعدم الالتجاء الى القوة

١٨ — في يونيو سنة ١٩٣٩ الغت المانيا الاتفاق البحري المعقود بينها وبين انجلترا في ١٨ يونيو سنة ١٩٣٥

الغاء المعاهدات من جانب واحد

هذه امثلة كثيرة متفاوتة التاريخ والظروف والاسباب على سوابق الغاء المعاهدات والاتفاقات الدولية من جانب واحد. وقد كان الجانب الآخر بالطبع يجادل في جواز هذا الالغاء، ولكن الالغاء مع ذلك تم وانتج آثاره القانونية في جميع الاحوال. وقد يقال ان اكثر الدول التي لجأت الى هذا الاجراء كانت تعتمد في ذلك على القوة المادية. هذا صحيح ولكنه ابعد ما يكون عن ان ينطبق على حالتنا فنحن لا نعتمد فيما اضطررنا اليه من الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ الا على الحق الواضح والعدالة الناطقة والمبادئ السامية التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة ومامن سابقة من هذه السوابق الدولية التي ذكرناها تشبه او تداني حالتنا في سلامة الحجة ووضوح الضرورة وقوة اسباب الالغاء التي اجملها الآن لحضراتكم اختصار فيما يلي :

شرط الاختيار لم يكن متوفرا

اولا — ان هذه المعاهدة عقدت في ظل الاحتلال البريطاني فلم يكن شرط الاختيار الكامل متوفرا للجانب المصري وليس هذا رأيا جديدا يتردد هنا اول مرة لتبرير موقفنا بل هو رأي وزير الخارجية البريطانية المغفور له مستر بيفن اعلنه بصريح العبارة في مجلس الامن عندما طرح عليه النزاع الروسي الايراني اذ قال بالحرف الواحد « ان الحكومة البريطانية لم يسبق لها اي اتفاق يعدو انه قد انتزع من الحكومة الايرانية قسرا على حين تحتل حكومة الاتحاد السوفيتي جزءا من ايران »

كما قال في المناسبة نفسها « نحن دولة قوية توصف احيانا بالثلاثة الكبار ولكننا نعقل القوة دون ريب والقوة ولا شك حسابها في المفاوضات »

الاستناد الى حكم مجلس الامن

وقد اخذ مجلس الامن بهذا الرأي فتضمن قراره فيما تضمن ان وجود القوات الاجنبية في أرض دولة من الدول يسلبها حرية الاختيار في المفاوضات

هذا هو حكم مجلس الامن وحكم وزير الخارجية البريطانية على الاتفاقات التي تعقد في ظل الاحتلال وهو الحكم الحق على معاهدة سنة ١٩٣٦ التي عقدت والاحتلال البريطاني قائم في مصر كلها لا في بعض اجزائها كما كان الحال في ايران

ولا بد لي هنا من ان افصح عما نقصده بضغط الاحتلال. ليس القصد ان احدا أكرهنا اكراها ماديا على توقيع المعاهدة ولكننا نقصد حالة الاكراه الادبي التي كانت تساور نفوسنا اذ نرى مصر تكاد تختنق تحت ضغط الاحتلال المتغلغل في كل مرافقها الضاغط بكل مصالحها والامتيازات الاجنبية الجاثمة على صدرها فاردنا ان نلتمس لها من هذا الاسار مخرجا يطلقها من عقالها ويكون خطوة اولى تتلوها خطوات اوسع لاستكمال وحدتها واستقلالها

المعاهدة تناقض اتفاقية قناة السويس

ثانيا — تغير الظروف التي عقدت فيها المعاهدة وقد سبق لنا تفصيل ذلك بما فيه الكفاية

ثالثا — انها تتناقض مع اتفاقية قناة السويس ومع ميثاق الامم المتحدة وكلاهما اولى منها بالتنفيذ والاحترام فاتفاقية قناة السويس عقدت قبلها بزمن طويل بين دول متعددة لتقرير وضع دولي هام هو حيدة القناة وحرية المرور فيها على قدم المساواة التامة بين الجميع

ولذلك حرمت هذه الاتفاقية على الدول الموقعة عليها محاولة الحصول على مزايا اقليمية او تجارية او اية مزية اخرى في اي اتفاق دولي يعقد في المستقبل بشأن القناة، كما ناطت بمصر وحدها — وهي الدولة صاحبة الاقليم — حق الدفاع عن حيدة القناة وسلامة المرور فيها. وهذا ما اهدرته معاهدة ١٩٣٦ اهدارا تاما. اذ ليست هذه المعاهدة الا مجموعة من المزايا الصارخة لمصلحة بريطانيا وحدها على حساب استقلال مصر وسيادتها وما كان لبريطانيا بصريح النص في اتفاقية سنة ١٨٨٨ ان تنتهز فرصة الاحتلال فتحصل لنفسها على هذه المزايا

اما ميثاق الامم المتحدة فقد سبق ان بينا اوجه التناقض بينه وبين معاهدة سنة ١٩٣٦ ولا حاجة بي الى تكرار القول في اهمية هذا الميثاق ووجوب تغليب احكامه على ما يتناقض معها من احكام المعاهدات والاتفاقات الاخرى

بريطانيا اخلت باحكام المعاهدة

رابعا — تكرار الاخلال باحكام المعاهدة من جانب المملكة المتحدة. والواقع ان الانجليز لا يتمسكون بالمعاهدة الا فيما يعتمدون عليه لتأييد الاحتلال أو العبث بوحدة مصر والسودان. اما ما وضع عليهم من قيود أو القي من التزامات فليس له وزن عندهم فهم يتجاوزون عدد القوات التي ترخص المعاهدة بابقائها في منطقة القناة ويتجاوزون المناطق المحددة لها ويأبون الخضوع للاجراءات الصحية والجمركية التي تفرضها القوانين المصرية ويعارضون تدريب الجيش المصري وتجهيزه بدلا من ان يعاونوا في اعداده وتقويته وفقا لتعهدهم في المعاهدة. وقد انتهجوا ومازالوا ينتهجون في المسألة الفلسطينية سياسة لا يمكن وصفها الا بانها سياسة عدائية تعرض مصر لاشد الاخطار مع ان المعاهدة توجب عليهم أن يتحذروا في علاقاتهم مع البلاد الاجنبية موقفا يتعارض مع المحالفة

وذلك فضلا عن سياستهم في السودان التي يرمون بها الى فصله عن مصر وفصل جنوبه عن شماله تمكينا لاغراضهم الاستعمارية فيه منتهكين بذلك أحكام معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقيتي سنة ١٨٩٩ على حد سواء.

مصر تعمل في حدود حقها الدولي

يا حضرات النواب المحترمين

من هذا كله تتبينون بجلاء ان مصر انما تعمل في حدود حقها القانوني والدولي اذ تلغي معاهدة سنة ١٩٣٦ وتنهي العمل باحكامها وهذا هو الشأن لنفس الاسباب فيما يتعلق بالغاء اتفاقيتي سنة ١٨٩٩ وانهاء العمل بهما بل ان أمرهما أهون وأيسر فقد عقدتا في وقت لم تكن مصر تملك فيه عقد المعاهدات السياسية وكان الاكراه والاملاء واضحين فيهما وفي الملابسات التي سبقت عقدهما أشد الوضوح وقد وقعهما وكيل نظارة الخارجية والمعتمد البريطاني وهما خاصتان بادارة السودان ولم ينصا على أجل لانتهاء. الوضع الذي فرضناه هو وضع موقت أملته السيطرة البريطانية على امور مصر في ذلك الحين فلا بد من ان يزول بزوالها.

وقد كان يكفي في انهاء العمل بهاتين الاتفاقيتين صدور قرار من وزارة الخارجية المصرية ولكن نظرا لارتباط هذا العمل بقضية الوطن الكبرى فقد فضلنا ان يتوج مواققتكم مجهودنا في مشروع القانون الخاص بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وانهاء العمل باحكامها

عودة الوضع في السودان

وبالغاء هذه المعاهدة من جهة وهاتين الاتفاقيتين من جهة أخرى يعود الوضع في السودان من تلقاء نفسه الى ما كان عليه قبل الاحتلال فتستبعد كل علاقة للانجليز بالسودان ولا تبقى الا الوحدة الطبيعية التي تربطه مع مصر على مر الزمان. ويتعين حينئذ استكمال جميع اركان الوضع الشرعي بتعديل المادتين ١٥٩ و١٦٠ من الدستور المصري وتدارك ما كان الضغط البريطاني قد اكره الحكومة المصرية عليه عند وضع الدستور من حذف النص على وحدة الوطن وعلى تلقيب الملك بملك مصر والسودان. هذا ما يتكفل به المرسوم المقدم اليكم باقتراح تعديل المادتين ١٥٩ و١٦٠ من الدستور ومشروع القانون المتضمن هذا التعديل

نظام الحكم في السودان

كما يتعين اصدار قانون بشأن النظام الذي يجب ان يحل في السودان محل النظام القائم الآن وهذا ما يتكفل به مشروع القانون المقدم اليكم في هذا الشأن وقد توخينا فيه التزام المبادئ الاساسية والخطوط العامة المتفق عليها بين الوطنيين في الشمال والجنوب والمحققة لتمتع السودان بحكم ذاتي كامل ودستور ديمقراطي صحيح تاركين جميع التفصيلات للسودانيين أنفسهم يضعونها بمعرفة جمعية تأسيسية تمثلهم اصدق تمثيل وبهذا كله تمشي النصوص الدستورية مع الوحدة الطبيعية التي جمعت بين مصر والسودان من اقدم عصور التاريخ

هذه الوحدة التي لم يكن الانجليز في أول أمرهم يمارون فيها بل كانوا في كل مناسبة يصرحون بأنهم يعملون في السودان باسم مصر ولحساب مصر هذه الوحدة التي بلغ من قوتها ووضوح حجتها ان انطلقت مستر تشرشل نفسه بتشبيهه المعروف الذي مثل فيه شطري الوادي بنخلة اصلها من السودان وفروعها في الدلتا وقال بصريح العبارة ان مصر والسودان من الناحية الطبيعية والجغرافية وحدة لا تتجزأ

الدعوة الى توحيد الصفوف

يا حضرات النواب المحترمين

لقد انقضى وقت الكلام. وجاء وقت العمل، العمل الدائب المنتج الذي لا يعرف ضجيجا أو صخبا. بل يقوم على التدبير والتنظيم. وتوحيد الصفوف لمواجهة جميع الاحتمالات وتذليل كل العقبات. واقامة الدليل على ان شعب مصر والسودان ليس هو الشعب الذي يكره على مالا يرضاه أو يسكت عن حقه في الحياة.

الخطوات العملية في حينها

أما الخطوات العملية التالية فستقفون على كل خطوة منها في حينها القريب. واني لعلى يقين من ان هذه الامة الخالدة ستعرف كيف ترتفع الى مستوى الموقف الخطير الذي تواجهه متذرعة له بالصبر والايمان والكفاح وبذل اكرم التضحيات في سبيل مطالبها الاسمى

وانه لمن يمن الطالع ان تتم باذن الله وعلى بركته هذه الخطوات الحاسمة من خطوات جهادنا الوطني في ظل مليكنا المعظم فاروق الاول الذي اقترن بميلاد الثورة مولده وخلص لوجه مصر مقصده وتجاوب بكبار الآمال وصالح الاعمال عهده السعيد المجيد

النحاس باشا يعمل من أجل مصر

يا حضرات النواب المحترمين

من أجل مصر وقعت معاهدة سنة ١٩٣٦ ومن أجل مصر اطالبكم اليوم بالغائها. وارجو اعتبار هذا البيان التفصيلي الذي تشرفت بالقائه في حضراتكم الآن بمثابة مذكرة تفسيرية لكل مشروعات القوانين التي اودعتها مكتب مجلسكم الموقر

السياسات الدولية

تابع المنشور على الصفحة الاولى

هذا الزعيم حيث لا يستطيع ان يجيء الى البلاد، أي انه سيسجنه يوم يعود الى تونس

واذا زار بورقيبة لندن طالبا في عاقلها، ثارت الصحف الفرنسية على الحكومة البريطانية واحتجت عليها اشد احتجاج، لان صوت الاحرار يجب اخماده، أما صوت المستعمرين فهو الصوت المرتفع المسموع.

ولسنا نستبعد أن تحدث اليوم أزمة في العلاقات بين فرنسا ومصر نتيجة لاثارة قضية مراكش في هيئة الامم كما حدثت من قبل أزمة عنيفة ولسنا نستبعد أن يتسع نطاق هذه الازمة فيشمل سوريا التي تنتفع بالاسلحة الفرنسية ولبنان وغيرها من البلدان العربية

والحقيقة التي لا تريد فرنسا أن تفطن اليها عن طريق السلام هي أن الاستعمار ولى ولا بد من ان تغادر شمال افريقيا راغبة أو كارهة

وان عجزت هيئة الامم عن منح مراكش وشقيقتيها الاستقلال فالشعوب الافريقية كفيلة بانتزاعه بالقوة، ويومئذ لا تعود فرنسا تجد لها صديقا في الشمال الافريقي أو الشرق العربي

وديع فلسطين

تجتمع الجمعية العامة السنوية العادية لحضرات مشتركي صندوق الادخار للصحفيين في الساعة السادسة مساء يوم الاحد ١٤ أكتوبر الجاري واذا لم يتكامل العدد القانوني يؤجل الاجتماع الى يوم الاحد ٢٨ أكتوبر في الساعة السادسة وسيكون الاجتماع الثاني صحيحا بأي عدد

دمشق في ٨ (و.ع.ع) — المفهوم ان اللاجئين الفلسطينيين في سوريا بعثوا ببرقية الى اللجنة السياسية في الاسكندرية يستنكرون فيها مقترحات المستر جون بلاندفورد مدير وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم